من الفُرُوق

بين التوراة السّامرية والعبرانية في الألفاظ والمعاني

ويليه

دلالة نصوص نبوة محمّد صلى الله عليه وسلم في التوراة السّامرية

تقديم
أسعد سيد أحمد

عمل
دكتور أحمد حجازي السقا



دار الأنصار
بالقاهرة

من الفروق

بين التوراة السامرية والعبرانية

في الألفاظ والمعاني

مع دلالة نصوص نبوءات التوراة السامرية على
ثبوت نبوة نبي الإسلام صلى الله عليه وسلم

تقديم
أسعد سيد أحمد

عمل
الدكتور أحمد حجازى السقا

الناشر

دار الأنصار
مكتبة - طباعة - نشر - توزيع
٨٦ شارع البستان ناصية جامع الجمهورية عابدين
ت ٩٣١٥٨١

الطبعة الأولى
١٣٩٨ هـ — ١٩٧٨ م

بسم الله الرحمن الرحيم

فاتحة الكتاب

الحمد لله الذى يصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس . والصلاة والسلام على خير أنبياء الله ورسله وعلى خاتمهم محمد نبى الرحمة والتابعين له . والناهجين نهجه إلى يوم الدين .

أما بعـــد . .

فقد قرأت فى كتاب (الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح) لشيخ الإسلام ابن تيمية هذه العبارات :

« ولا يمكن أحداً من أهل الكتاب أن يدعى أن كل نسخة فى العالم بجميع الألسنة من الكتب - كتب التوارة والإنجيل - متفقة على لفظ واحد فإن هذا مما لا يمكن أحداً من البشر أن يعرفه باختياره وامتحانه وإنما يعلم مثل هذا بالوحى . وإلا فلا يمكن أحداً من البشر أن يقابل كل نسخة موجودة فى العالم بكل نسخة من جميع الألسنة بالكتب الأربعة والعشرين — عدد أسفار التوارة العبرانية — وقد رأيناها مختلفة فى الألفاظ اختلافاً بينا .

والتوراة هى أصح الكتب وأشهرها - عند اليهود والنصارى - ومع هذا فنسخة السامرة مخالفة لنسخة اليهود والنصارى ، حتى فى الكلمات العشر . ذكر فى نسخة السامرة منها من أمر استقبال الطور ما ليس فى نسخة اليهود والنصارى

وهذا مما يبين أن التبديل وقع فى كثير من نسخ هذه الكتب . فإن عند السامرة نسخاً متعددة ،(١) ا. هـ .

إننى لما قرأت هذه العبارات . فكرت فى العثور على التوراة السامرية وقراءتها ومقارنتها بالتوراة العبرانية التى هى عند اليهود والنصارى الذين يدينون بمذهب « مارتن لوثر » ويلقبون بالبروتستانت .

وسألت عنها كثير من أهل العلم فقالوا : إن العثور عليها عسير جداً وصعب الغاية لأنها إلى يومنا هذا لم تطبع باللغة العربية ، ولم تنتشر تراجمها باللغات الأجنبية مثل الإنجليزية والفرنسية والألمانية والروسية .

ولم أيأس من البحث والسؤال رغبة فى المعرفة ، وتطلعاً إلى مقارنة دين الإسلام بغيره من الأديان السابقة عليه . وبعد سؤال طال زمنه سمعت عن مخطوطة التوراة السامرية طرف الدكتور أحمد حجازى أحمد السقا . فطلبتها منه فتفضل مشكوراً بإعارتى إياها ، وقد شاء الله تعالى أن يحقق طلبتى . وأن يطلعنى عليها ولما اطلعت عليها ووجدتها متفقة مع توراة اليهود والنصارى فى بعض الأمور ومختلفة معها فى بعض الأمور تذكرت حينئذ الدكتـــور خليل سعادة بك والمرحوم الأستاذ محمد رشيد رضا وما قدماه للإنسانية بنشرهما إنجيل برنابا لأول مرة . وأفضيت بالذى وجدته بنفسى من الإتفاق والاختلاف للاستاذ الدكتور أحمد حجازى السقا وعرضت عليه استعدادى لنشرها فى الحال بعد أن يكتب لها دراسة وافية ويعقبها بدراسة مقارنة وأعلنت عن ذلك فى مجلة الدعوة وقلت فى إعلانى : « لأول مرة باللغة العربية كشف علمى جديد :

(١) إضافة جديدة إلى الكتب السماوية لأهل الكتاب .

---

(١) الجزء الأول صفحة ٣٨٠ الجواب الصحيح (مطبعة المدنى بمصر سنة ١٩٦٤ م)

(٢) مصدر جديد لعلماء مقارنة الأديان .

(٣) وليزداد الذين آمنوا إيمانا .

وهدفى للدارسين . أنهم إذا وجدوا النص بين أيديهم وقرأوه يضيفون إلى العلم جديداً فيصححون فكرة قديمة ويبينون لنا منه عقائد طائفة من اليهود وشرائعها ونظمها وعاداتها . على حسب ما يفعل المؤرخون فى كتب التواريخ وعلماء المقارنة .

وهذا العمل يسد فراغاً فى المكتبة الإنسانية عامة ، وفى علم مقارنة الأديان خاصة . وقد طبعنا النص الأصلى مع تقديم له وتعريف به ثم وضعنا بعده بعض الفروق بين التوراة السامرية والتوراة العبرانية فى الألفاظ والمعانى ثم وضعنا دلالة نصوص نبوءات التوراة السامرية عن محمد ﷺ وطبعنا النص الأصلى مع التقديم له والتعريف به والفروق ، ودلالة نصوص نبوءات التوراة السامرية عن محمد ﷺ فى مجلد واحد . سميناه : « التوراة السامرية — النص الأصلى للتوراة السامرية باللغة العربية » .

ثم رأينا أن نضع الفروق بين التـــوراة السامرية والتوراة العبرانية ودلالة نصوص نبوءات النوارة السامرية عن محمد ﷺ فى كتاب مستقل . لنسهل على الباحث . وهذا الكتاب المستقل الذى نسهل به على الباحث مهمة البحث هو هذا الكتاب الذى أسعد وأشرف بتقديمه للقراء الأعزاء الباحثين عن الحق رغبة فى الحق لوجه الله وحده . وسميته « من الفروق بين التوراة السامرية والعبرانية فى الألفاظ والمعانى » .

وعلى ذلك فمكتبتنا تقدم للقراء الأعزاء كتابين هما :

١ — التوراة السامرية — النص الأصلى .

٢ — من الفروق بين التوراة السامرية والعبرانية . ودلالة نصوص نبوءات التوراة السامرية على محمد ﷺ .

ولينتظر القراء الأعزاء منا كتباً كثيرة سنقدمها خدمة للعلم فى « علم مقارنة الأديان » ونحن ننتظر من القراء الأعزاء اقتراحاتهم البناءة وتوجيهاتهم السديدة ، وإرشاداتهم ونصائحهم .

والله من وراء القصد وهو حسبنا ونعم الوكيل ؟

الناشر

أسعد سيد أحمد

صاحب ومدير مكتبة دار الأنصار

١٣٩٨ هـ

١٩٧٨ م

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

رغب الناشر فى طبع الفروق التى ذكرناها بين التوراة السامرية والعبرانية ودلالة نصوص نبوءات التوراة السامرية على نبوة محمد ﷺ. رغب الناشر فى طبع ذلك مرتين. مرة فى آخر نص التوراة السامرية. ومرة فى كتاب مستقل. وقد أعجبتنى رغبته لما فيها من التسهيل على الباحثين. فاستجبت لها.

سيجد القارىء فى هذا الكتاب نصوص الفروق ونصوص النبوءات. وسيجد أنه محتاج إلى إيضاح بعض الكلمات، تركنا إيضاحها لما كتبناه فى تقديمنا للتوراة السامرية من جهة. ولتوضيح النص السامرى نفسه لو قرىء بتمامه من جهة أخرى.

ولأن هذا العمل جديد على أهل العلم، والبصر بالدين. لم أشأ أن أبدى كل ما أعرفه فيه. وذلك ليتقدم طلاب برسائل دكتوراه عن التوراة السامرية. يتناول كل طالب جزءاً منها للبحث والدراسة والمقارنة والنقد والتحليل، وتاريخ السامريين وجغرافية أرضهم وكم كان عددهم فى الزمن الماضى؟ وكم عددهم الآن؟ وما الذى يميزهم عن غيرهم؟ وما عاداتهم؟ وما تقاليدهم؟ وهل هم على صلة طيبة الآن بين اليهود العبرانيين الذين يرأسهم فى زمن هذا «مناحم بيجين» أم لا يعترفون بهم؟ وهل يريدون من مناحم بيجين أن يتحدث عن «يهوذا والسامرة» أم يتحدث عن «يهوذا» وهم يتحدثون عن «السامرة»؟ إلى غير ذلك من الأبحاث التى تخدم العلم.

ولولا مشورة صاحب لى أن لا أعقد هنا مقارنة بين التوراة السامرية واليونانية وبين العبرانية واليونانية وأن أضع ذلك فى كتاب آخر لعقدت هنا مقارنة تفوق المقارنة التى ذكرها الإمام العظيم الشيخ رحمت الله الهندى فى كتابه إظهار الحق.

والله أسأل أن يوفقنا لخدمة العلم والدين.

د. أحمد حجازى أحمد السقا

١٣٩٨ هـ ١٩٧٨ م

لاحظ :

مراجعنا فى التوراة العبرانيـة :

النسخ الآتية :

الأولى : الكتاب المقدس . أى كتاب العهد القديم والعهد الجديد ـــ جمعيات الكتاب المقـــدس فى الشرق الأدنى ـــ بيروت ساحة النجمة سنة ١٩٧٦ م باللغة العربية ـــ وفى هامشها فروق بين السامرية والعبرانية . وبين العبرانية وجميع التراجم القديمة ـــ .

والثانية : الكتاب المقدس طبعة البروتستانت بمصر سنة ١٩٧٠ م باللغة العربية ـــ وهى التى طبعنا المخطوطة السامرية على مثالها ـــ .

والثالثة : الكتاب المقدس طبعة الآباء اليسوعيين (الكاثوليك) فى بيروت سنة ١٩٦٠ م باللغة العربية .

والرابعة :
The Jerusalem Bible
With Abridged introductions
and notes
London
Dartion, Longman and todd
Alexander Jones
Christ's College LiverPool
Ist marech 1968

والخامسة : النص العبرى الحديث بالحروف العبرانية . المطبوع فى :

London
The British and Foreign Bible Society
Norman Henry Snaith 1978

والسادسة : النص العبرى باللغة الفارسية .

عبرانى وكلدانى ويونانى ترجمة شده است در ميان ملل بجاب رسيد

The Holy Bible in Persian
RePtoduced by PhotograPhy From the Edition of 1904
93 P
1975 – 3m

وقد لاحظنا تقاربا فى الترجمة بين مخطوطة التوراة السامرية وترجمة الآباء اليسوعيين . ونصوص الفروق التى سنذكرها من العبرانية هى من ترجمة البروتستانت بمصر سنة ١٩٧٠ م باللغة العربية . ولم نذكر كل الفروق للإختصار .

ومراجعنا فى التوراة السامرية :

المخطوطة السامرية ترجمة الكاهن « أبو الحسن إسحق الصورى السامرى » . وكتاب « التاريخ مما تقدم عن الآباء » طبعة ألمانيا بتعليقات المسيو دلمار . والفروق التى عملها العلامة « ليكلرك » بين التوراة السامرية والتوراة العبرانية(١) . والفروق التى وضعتها لجنة الكتاب المقدس فى هامش الطبعة العربية للعبرانية ، وهى النسخة الأولى التى أشرنا إليها . والترجمة العربية للتوراة السامرية (السفر الثانى والثالث) تحت رقم ٢٨ لاهوت فى دار الكتب المصرية . ونصها كنص المخطوطة . وأول صفحة من جهة الشمال مكتوب عليها الآتى :

Libri Exodį Et Levitici

Secundum Aradicam Pentateuchi Samaritani
Versionem.
Ad Adu Sa : Ido Conseriptam,
Quos
Ex Tribus Condicibus Edidit
A. KUENEN,
Phil. Theor Mag. Litt. Hum. Et Theol. Doct.,
Theol, pro F. Extraord.

Lugduni Batavorum,
Apud E. J. Brill,
Academide Typographum.

Mdcccliv,
1854

(١) هذه المقارنة فى كتاب « إظهار الحق »

١ - من الفروق بين التوراة السامرية والعبرانية

فى سفر التكوين

الأصحاح الأول

(١) فى الآية الثانية فى السامرية « ورياح الله هابة على وجه الماء » وفى ترجمة البروتستانت سنة ١٩٧٠ فى مصر وترجمة الآباء اليسوعيين (الكاثوليك) سنة ١٩٦٨ م فى بيروت للعبرانية هكذا « وروح الله » .

(٢) فى الآية السابعة والعشرين فى العبرانية « فخلق الله الإنسان على صورته ، على صورة الله خلقه ذكراً وأنثى خلقهم » وفى السامرية « وخلق الله الإنسان بقدرته بصورة الملائكة خلقه . ذكراً وأنثى خلقهما » .

الأصحاح الثانى

(١) فى الآية الثامنة فى العبرانية « وغرس الرب الإله جنة فى عدن شرقاً » وفى السامرية « وغرس القديم جناناً فى النعيم من قبل » .

(٢) الآية العاشرة وما بعدها فى العبرانية هكذا : « وكان نهر يخرج من عدن ليسقى الجنة . ومن هناك ينقسم فيصير أربعة رؤوس إسم الواحد فيشون وهو المحيط بجميع أرض الحويلة حيث الذهب . وذهب تلك الأرض جيد . هناك المقل وحجر الجزع . وإسم النهر الثانى جيحون ، هو المحيط بجميع أرض كوش

واسم النهر الثالث حداقل . وهو الجارى شرقى أشور والنهر الرابع الفرات ، وفى السامرية هذا النص هكذا : « ونهر يخرج من النعيم لسق الجنان . ومن هناك يفترق ويصير أربع جداول إسم الواحد النيل . وهو المحيط بكل أرض زويلة التى هناك الذهب . وذهب تلك الأرض حسن جداً . هناك اللؤلؤ وحجر المها . واسم النهر الثانى جيحون . وهو المحيط بكل أرض السودان . واسم النهر الثالث دجلة . وهو السائر شرقى الموصل . إسم النهر الرابع هو الفرات » .

الأصحاح الثالث

٥ (١) الآية الأولى فى العبرانية « وكانت الحية » ، وفى السامرية « والثعبان كان » .

٦ (٢) فى الآية الخامسة فى العبرانية « وتكونان كالله عارفين الخير والشر » ، وفى السامرية « وتصيران كالملائكة عارفى الخير والشر » .

٧ (٣) فى الآية السابعة فى العبرانية عن آدم وحواء بعد الأكل من الشجرة « فخاطا أوراق تين وصنعا لأنفسهما مآزر » ، وفى السامرية « فخرطا لهما ورق تين وصنعا لهما مآزر » .

الأصحاح الرابع

٨ (١) فى الآية الثامنة فى العبرانية « وكلم قايين هابيل أخاه . وحدث إذ كانا فى الحقل أن قايين قام على هابيل أخيه وقتله » ، وفى السامرية « فقال قايين لهابيل أخيه : نمضى إلى الصحراء . وكان عند كونهما فى الصحراء قام قايين . إلى هابيل أخيه فقتله » ، فعبارة « نمضى إلى الصحراء » ساقطة من العبرانية .

٩ (٢) فى الآية الخامسة عشرة فى العبرانية « فقال له الرب : لذلك كل من قتل قايين فسبعة أضعاف ينتقم منه » ، وفى السامرية « فقال له الله : لذلك كل قاتل قايين على الكمال يعاقب » .

١٠ (٣) فى الآية السادسة عشرة فى العبرانية « فخرج قايين من لدن الرب . وسكن

فى أرض نود ، شرقى عدن ، وفى السامرية ، فخرج قايين من حضرة الله وسكن فى الأرض طريداً شرقى النعيم ».

١١ (٣) الآية الثالثة والعشرون وما بعدها فى العبرانية ، وقال لامك لامرأتيه عادة وصلة : اسمعا قولى يا امرأتى لامك ، واصغيا لكلامى . فإنى قتلت رجلا لجرحى وفتى لشدخى . إنه ينتقم لقايين سبعة أضعاف وأما للامك فسبعة وسبعين ، وفى السامرية ، فقال لمك لزوجتيه ياعدة وياصلة : اسمعا قولى يا امرأتى لمك. إصغيا إلى مقالى . إن رجلا قتلت بشجتى وغلاماً بجراحى . إن على الكمال يعاقب قايين . ولمك أحرى وأجدر » .

الأصحاح الخامس

١٢ (١) فى الآية الأولى من العبرانية ، هذا كتاب مواليد آدم . يوم خلق الله الإنسان . على شبه الله عمله ، وفى السامرية ، هذا شرح نسبة آدم . فى يوم خلق الله آدم . بصورة الملائكة خلقه » .

١٣ (٢) الآية الثامنة عشرة وما بعدها فى العبرانية ، وعاش يارد مئة واثنتين وستين سنة وولد أخنوخ وعاش يارد بعدما ولد أخنوخ ثمان مئة سنة وولد بنين وبنات فكانت كل أيام يارد تسع مئة واثنتين وستين سنة ومات » .

وفى السامرية ، وعاش يرد اثنتين وستين سنة وأولد حنوك وعاش يرد بعد إيلاده حنوك خمس وثمانين سنة وسبع مئة سنة وأولد بنين وبنات . وكانت كل أيام يرد سبعا وأربعين سنة وثمان مئة سنة ومات » .

١٤ (٣) الآية الرابعة والعشرون فى العبرانية ، وسار أخنوخ مع الله ولم يوجد لأن الله أخذه ، وفى السامرية ، وسلك حنوك فى طاعة الله . وفقد . إذ تولته الملائكة » .

١٥ (٤) الآية الخامسة والعشرون وما بعدها فى العبرانية ، وعاش متوشالح مئة وسبعا وثمانين سنة وولد لامك . وعاش متوشالح بعدما ولد لامك سبعمائة واثنتين

وثمانين سنة وولد بنين وبنات . وكانت كل أيام متوشالح تسعمائة وتسعا وستين سنة ومات ، وفى السامرية ، وعاش متوشلح سبعا وستين سنة وأولد لمك وعاش متوشلح بعد إيلاده لمك ثلاثا وخمسين سنة وست مئة سنة وأولد بنين وبنات وكانت كل أيام متوشلح عشرين سنة وسبع مئة سنة ومات » .

١٦ (٥) الآية الثامنة والعشرون وما بعدها فى العبرانية ، وعاش لامك مائة واثنتين وثمانين سنة وولد إبناً ودعا إسمه نوحاً قائلا هذا يعزينا عن عملنا وتعب أيدينا من قبل الأرض التى لعنها الرب وعاش لامك بعدما ولد نوحا خمسمائة وخمسا وتسعين سنة وولد بنين وبنات . فكانت كل أيام لامك سبعمائة وسبعا وسبعين سنة ومات » .

وفى السامرية ، وعاش لمك ثلاثا وخمسين سنة وأولد إبناً ودعا إسمه نوحا قائلا هذا يسلينا من أعمالنا ومن شقى أيدينا من الأرض التى لعنها الله . وعاش لمك بعد إيلاده نوحا ستمئة سنة وأولد بنين وبنات وكانت كل أيام لمك ثلاثا وخمسين سنة وستمئة سنة ومات » .

الأصحاح السادس

١٧ (١) الآية الأولى وما بعدها فى العبرانية ، وحدث لما ابتدأ الناس يكثرون على الأرض وولد لهم بنات أن أبناء الله رأوا بنات الناس أنهن حسنات فاتخذوا لأنفسهم نساء من كل ما اختاروا » وفى السامرية ، نظر بنو السلاطين بنات الناس. إذ حسان هن .. الخ » .

الأصحاح السابع

١٨ (١) فى الآية الرابعة عشر من العبرانية ، كل عصفور . كل ذى جناح » وفى السامرية ، كل طير ذى جناح » بحذف « عصفور » ووضع « طير » مكانه .

الأصحاح الثامن

١٩ (١) فى الآية الرابعة من العبرانية عن سفينة نوح عليه السلام ، واستقر الفلك

فى الشهر السابع فى اليوم السابع عشر من الشهر على جبال أراراط ، وفى السامرية « على جبال سرنديب » ، وأراراط . فى إرمنية . وسرنديب فى سيلان .

الاصحاح التاسع

(١) الآية السادسة فى العبرانية « سافك دم الإنسان بالإنسان يسفك دمه . لأن الله على صورته عمل الإنسان » ، وفى السامرية « إن بصورة الملائكة صنع الإنسان » .

الاصحاح العاشر

(١) الآية العاشرة وما بعدها فى العبرانية « وكان ابتداء مملكته بابل وأرك وأكد وكلنه فى أرض شنعار . من تلك الأرض خرج أشور وبنى : نينوه ورحبوث عير وكالح . ورسن بين نينوه وكالح . هى المدينة الكبيرة » ، وفى السامرية « وكانت أول مملكته بابل وأرك وأكد وكلن بأرض العراق . من تلك الأرض خرج إلى الموصل وبنى نينوه ورجة المدن والكرخ وخراسان بين نينوه وبين الكرخ . هى المدينة العظمى » .

(٢) الآية التاسعة عشرة فى العبرانية « وكانت تخوم الكنعانى من صيدون حينما تجىء نحو جرار إلى غزة وحينما تجىء نحو سدوم وعمورة وأدمة وصبوييم إلى لاشع » وفى السامرية « وكان تخم الكنعانى من نهر مصر إلى النهر الكبير نهر الفرات وإلى البحر الأخير » .

الآية الثلاثون من العبرانية : « وكان مسكنهم من ميشا حينما تجىء نحو سفار جبل المشرق » ، وفى السامرية « وكان مسكنهم من مشا . مدخل نابلس . جبل القديم » .

الاصحاح الحادى عشر

(١) فى الآية الثانية فى العبرانية « فى أرض شنعار » ، وفى السامرية « بأرض العراق » .

٢٤ (٢) فى الآية الخامسة فى العبرانية «فنزل الرب لينظر المدينة والبرج» وفى السامرية «فانحدر ملاك الله لنظر المدينة والبرج».

٢٥ (٣) فى الآية الحادية عشرة فى السامرية «وكانت كل أيام سام: ست مئة سنة ومات» ولا توجد هذه العبارة فى العبرانية.

٢٦ (٤) فى العبرانية «وعاش أرفكشاد خمسا وثلاثين سنة وأولد شالح. وعاش أرفكشاد بعد إيلاده شالح أربعمائة وثلاث سنين وولد بنين وبنات» وفى السامرية «وأرفكشذ عاش خمسا وثلاثين ومئة سنة وأولد شلح. وعاش أرفكشذ بعد إيلاده شلح ثلاث سنين وثلثمائة سنة وأولد بنين وبنات. وكانت كل أيام أرفكشذ ثمانية وثلاثين سنة وأربع مئة سنة ومات» ففى السامرية زيادة مئة سنة فى عمر أرفكشد عن العبرانية. وفى السامرية هذه العبارة «وكانت كل أيام أرفكشذ ثمانية وثلاثين سنة وأربع مئة سنة ومات» ولا توجد فى العبرانية.

٢٧ (٥) فى العبرانية «وعاش شالح ثلاثين سنة وولد عابر. وعاش شالح بعدما ولد عابر أربعمائة وثلاث سنين وولد بنين وبنات» وفى السامرية «وعاش شلح ثلاثين سنة ومئة سنة وأولد عبر وعاش شلح بعد إيلاده عبر ثلاث سنين وثلثمائة سنة وأولد بنين وبنات وكانت كل أيام شلح ثلاث وثلاثين سنة وأربع مئة سنة ومات» ففى السامرية: زيادة فى عمر شالح. وفى السامرية هذه العبارة: «وكانت كل أيام شلح ثلاث وثلاثين سنة وأربع مئة سنة ومات» ولا توجد هذه العبارة فى العبرانية.

٢٨ (٦) فى العبرانية «وعاش عابر أربعا وثلاثين سنة وولد فالج. وعاش عابر بعد ماولد فالج أربعمائة وثلاثين سنة وولد بنين وبنات» وفى السامريه «وعاش عبر أربع وثلاثين ومئة سنة وأولد فلج وعاش عبر بعد إيلاده فلج سبعين سنة ومئتى سنة وأولد بنين وبنات. وكانت كل أيام عبر أربع سنين وأربع مئة سنة ومات» ففى السامرية زيادة ونقص فى عمر عابر وعبارة «وكانت كل أيام عبر... الخ» غير مذكورة فى العبرانية.

٢٩ (٧) وفى العبرانية أن فالج عاش ثلاثين سنة وولد رعو. وفى السامرية «ثلاثين

سنة ومئة سنة ، وفى العبرانية أن فالج عاش بعد ولادة رعو مائتين وتسع سنين وفى السامرية ، تسع سنين ومئة ، وهذه العبارة ، وكانت كل أيام فلج تسعاو ثلاثين ومئتى سنة ومات ، لا توجد فى العبرانية .

٢٠ (٨) وفى العبرانية أن رعو عاش اثنتين وثلاثين سنة وولد سروج . وفى السامرية بزيادة مئة سنة . وأن رعو عاش بعد إيلاده سروج — فى العبرانية — مئتين وسبع سنين . وفى السامرية ، سبع سنين ومئة سنة ، وهذه العبارة ، وكانت كل أيام رعو تسعا وثلاثين ومئتى سنة ومات ، لا توجد فى العبرانية .

٢١ (٩) وفى العبرانية أن سروج عاش ثلاثين سنة وولد ناحور . وفى السامرية ثلاثين سنة ومئة سنة ، وفى العبرانية أن سروج عاش بعد إيلاده ناحور مئتى سنة وفى السامرية ، مئة سنة ، وهذه العبارة ، وكانت كل أيام شروج ثلاثين سنة ومئتى سنة ومات ، فى السامرية وليست فى العبرانية .

٢٢ (١٠) وفى العبرانية أن ناحور عاش تسعا وعشرين سنة وأولد تارح . وفى السامرية ، تسعا وسبعين ، وعاش ناحور بعد ولادة تارح كما فى العبرانية مئة وتسع عشرة سنة . وفى السامرية ، وعاش نحور بعد إيلاده ترح تسع سنين وستين سنة ، وهذه العبارة ، وكانت كل أيام نحور ثمانية وأربعين سنة ومئة سنة ومات ، لا توجد فى العبرانية .

٢٣ (١١) فى الآية الثامنة والعشرين فى العبرانية ، ومات هاران قبل تارح أبيه فى أرض ميلاده فى أور الكلدانيين ، وفى السامرية ، ومات هرن بحضرة ترح أبيه بأرض مولده فى بياض خراسان ، .

٢٦ (١٢) الآية الحادية والثلاثون وما بعدها فى العبرانية ، وأخذ تارح أبرام إبنه ولوطاً ابن هاران ابن إبنه وساراى كنته امرأة أبرام إبنه فخرجوا معاً من أور الكلدانيين ليذهبوا إلى أرض كنعان فأتوا إلى حران وأقاموا هناك وكانت أيام تارح مئتين وخمس سنين ومات تارح فى حاران ، وفى السامرية ، وأخذ ترح أبرم ولده ولوطا ابن هرن ابن إبنه وساراى وملكة كنتيه زوجتى أبرم وناحور إبنيه

واخرجهم من بياض خراسان للمضى إلى أرض كنعان . فجاؤا إلى حران وسكنوا
هناك . وكانت كل أيام تارح خمس سنين وأربعين ومئة سنة ومات تارح فى حران » .

الاصحاح الثانى عشر

٢٥ (١) الآية السادسة فى العبرانية « واجتاز أبرام فى الأرض إلى مكان شكيم إلى
بلوطة مورة . وكان الكنعانيون حينئذ فى الأرض » وفى السامرية « وعبر أبرم
فى الأرض إلى موضع نابلس إلى مرج البهاء . والكنعانى حينئذ فى الأرض » .

٢٦ (٢) فى الآية السابعة فى العبرانية « وظهر الرب لأبرام » وفى السامرية « وتجلى
ملاك الله لأبرم » .

الأصحاح الثالث عشر

٢٧ (١) فى الآية الحادية عشرة فى السامرية « ورحل لوط من قبل » وفى العبرانية
« وارتحل لوط شرقاً » .

٢٨ (٢) فى الآية الثانية عشرة فى السامرية « ولوط سكن فى مدن أبرح » وفى
العبرانية « ولوط سكن فى مدن الدائرة » .

الأصحاح الرابع عشر

٢٩ يوجد إختلاف من أول الأصحاح فى الأسماء بين العبرانية والسامرية ففى
السامرية « وكان فى أيام أمرفل ملك العراق وأربوك ملك الفرس وكدر لعمار ملك
الديلم وتدعل ملك الشعوب صنعوا حرباً مع برع ملك سدم . ومع برشع ملك عمره
وشنآب ملك اذمة واسم آبد ملك صبايم وملك بلع هى زغر كل هؤلاء اصطحبوا
على مرج الشديين هو بحر الملح اثنى عشرة سنة خدموا كدر لعمار وفى الثالثة عشرة
سنة عصوا وفى الرابعة عشرة جاء كدر لعمار والملوك الذين معه وقتلوا الجبابرة فى
الصنمين والدهاقنة فى السواد والمرهوبين فى سبى القريتين والحورى فى جبال
الشعر إلى قنطرة فاران التى على البرية وعادوا وجاءوا إلى عين الحكم هى قادش

وأتلفوا كل صحراة العملاقى وأيضاً الأمورى الساكن فى أخصاص النخل ... الخ».

وفى العبرانية «وحدث فى أيام أمرافل ملك شنعار وأريوك ملك الاسار وكدر لعومر ملك عيلام وتدعال ملك جوييم . أن هؤلاء صنعوا حرباً مع بارع ملك سدوم وبرشاع ملك عمورة وشنآب ملك آدمة وشمئيبر ملك صبوييم وملك بالع التى هى صوغر. جميع هؤلاء اجتمعوا متعاهدين إلى عمق السديم . هو بحر الملح اثنى عشرة سنة استعبدوا لكدر لعومر والسنة الثالثة عشرة عصوا عليه. وفى السنة الرابعة عشرة أتى كدر لعومر والملوك الذين معه وضربوا الرفائيين فى عشتروث قرنايم والزوزيين فى هام والإيميين فى شوى قريتايم والحوريين فى جبلهم سعير إلى بطمة فاران التى عند البرية ثم رجعوا وجاءوا إلى عين مشفاط التى هى قادش . وضربوا كل بلاد العمالقة وأيضاً الأموريين الساكنين فى حصون تامار ... الخ».

(٢) فى الآية الرابعة عشرة فى العبرانية «وتبعهم إلى دان» وفى السامرية «وكد إلى بانياس».

الأصحاح الخامس عشر

(١) فى الآية الحادية والعشرين سقط من العبرانية كلمة «والحويين» . وتكتب فى السامرية «والحي».

الأصحاح السادس عشر

(١) فى الآية الثالثة عشرة فى العبرانية «فدعت إسم الرب الذى تكلم معها: أنت إيل رئى» وفى السامرية «أنت القادر الناظر».

الأصحاح السابع عشر

(١) فى الآية الأولى فى العبرانية «ظهر الرب لابرام» وفى السامرية «تجلى ملاك الله لابرم».

٤٤ (٢) فى الآية الثانية والعشرين فى العبرانية « صعد الله عن ابراهيم » وفى السامرية « ارتفع ملاك الله عن ابراهيم » .

الاصحاح الثامن عشر

٤٥ (١) فى الآية الثانية فى العبرانية « فرفع عينيه ونظر وإذ ثلاثة رجال واقفون لديه » وفى السامرية « ثلاثة رسل » .

٤٦ (٢) فى الآية الثالثة فى العبرانية « ياسيد » وفى السامرية « ياموالى » بصيغة الجمع .

٤٧ (٣) فى الآية الحادية والعشرين وما بعدها فى العبرانية عن الله « أنزل وأرى . هل فعلوا بالتمام حسب صراخها الآتى إلىّ وإلا فأعلم وانصرف الرجال من هناك » وفى السامرية : « أنحدر الآن لأنظر كيف محنتها الواردة إلى . صنعوا فأفنى . وإلا فأعاقب . واتجه من هناك الرسولان » .

٤٨ (٤) فى نهاية الأصحاح بعد ماقص الكاتب أن الله تعالى ظهر لإبراهيم وتكلم معه قال فى نهاية الحديث أن المتكلم ليس الله تعالى . بل ملاك من الملائكة فى السامرية . « فسار ملاك الله عندما انتهى من مخاطبة إبراهيم . وإبراهيم عاد إلى موضعه » وفى العبرانية « وذهب الرب » .

الاصحاح العشرون

٤٩ (١) الآية الثانية وما بعدها فى العبرانية « وقال إبراهيم عن سارة امرأته هى اختى . فأرسل أبو مالك ملك جرار واخذ سارة فجاء الله إلى أبى مالك فى حلم الليل » وفى السامرية « أبو مالك ملك الخلوص » — « فأتى ملاك الله إلى أبى مالك فى حلم الليل » .

٥٠ (٢) فى الآية الرابعة عشر فى السامرية « ألف درهم » ولا يوجد « ألف درهم » فى العبرانية .

الأصحاح الحادى والعشرون

٥١ (١) فى الآية الثالثة والثلاثون فى العبرانية « وغرس إبراهيم أثلا فى بئر سبع ودعا هناك بإسم الرب الإله السرمدي » ، وفى السامرية « وغرس إبراهيم بستاناً فى بئر السبع . ودعا هناك بإسم الله رب العالمين » .

الأصحاح الثانى والعشرون

٥٢ (١) أول الاصحاح فى العبرانية « وحدث بعد هذه الأمور أن الله امتحن إبراهيم . فقال له : يا إبراهيم فقال : ها أنذا . فقال : خذ ابنك وحيدك الذى تحبه إسحق . واذهب إلى أرض المريا . وأصعده هناك محرقة على أحد الجبال الذى أقول لك » ، وفى السامرية « وكان بعد الخطوب هذه . والله امتحن إبراهيم . وقال له : يا إبراهيم . فقال : لبيك . فقال : خذ الآن إبنك خصيصك الذى أحببت إسحق وسر ذاهباً إلى الأرض المرشدة وأصعده هناك صعيدة على أخص الجبال الذى قلت لك » .

٥٣ (٢) الآية الرابعة عشر فى العبرانية « فدعا إبراهيم إسمه ذلك الموضع يهوه يرأه . الذى يقال اليوم فى جبل الرب يرى » ، وفى السامرية « ودعا إبراهيم إسم ذلك الموضع : الله ينظر . الذى يقال اليوم فى جبل الله يستجاب » .

الأصحاح الرابع والعشرون

٥٤ (١) فى الآية الثالثة والستين فى العبرانية « وخرج إسحق ليتأمل فى الحقل عند إقبال المساء » ، وفى السامرية « فخرج إسحق للصلاة فى الصحراة وقت الغروب » .

٥٥ (٢) فى الآية الخامسة والستين فى السامرية « من الرجل البهى السائر فى الصحراء للقائنا ؟ » ، وفى العبرانية كلمة « البهى » محذوفة .

الأصحاح الخامس والعشرون

(١) فى الآية الثالثة من العبرانية « وبنو ددان أشوريم ولطوشيم ولأميم » وفى السامرية « وبنو ددن كانوا مرندحين وصياقل ومرمين » .

الأصحاح التاسع والعشرون

(١) فى الآية الثالثة من العبرانية « فكان يجتمع إلى هناك جميع القطعان فيدحرجون الحجر عن فم البئر » ، وفى السامرية « وتجتمع هناك كل الرعاة ويدحرجون الحجر عن فم البئر » .

(٢) وفى الآية الثامنة من العبرانية « فقالوا : لا نقدر حتى تجتمع جميع القطعان ويدحرجوا الحجر عن فم البئر » وفى السامرية « كل الرعاة » بدل « جميع القطعان » فى العبرانية .

الأصحاح الثلاثون

(١) عقب الآية السادسة والثلاثين فى السامرية هذا النص .

« وقال ملاك الله ليعقوب فى الحلم يا يعقوب . فقال لبيك : فقال ارفع الآن عينيك وانظر كل العتدان الصاعدة على الغنم مبقعة ومنمرة وبرد . إذ نظرت كل ما لابان صانع بك أنا متولى بيت القادر الذى مسحت هناك منصبة والذى نذرت لى هناك نذراً . والآن قم اخرج من الأرض هذه وعد إلى أرض أبيك لأحسن إليك » وهذا النص محذوف من العبرانية .

الأصحاح الحادى والثلاثون

(١) فى الآية الرابعة والعشرين فى العبرانية « وأتى الله إلى لابان الأرامى فى حلم الليل » ، وفى السامرية « وجاء ملاك الله إلى لابان الأرامى فى حلم الليل » .

٦١ (٢) فى الآية الخامسة والعشرين فى العبرانية « جبل جلعاد » وفى السامرية « جبل جرش »

٦٢ (٣) فى الآية السابعة والأربعين فى العبرانية « ودعاها لابان : يجر سهدوثا . وأما يعقوب فدعاها : جلعيد » فى ترجمة البروتستانت طبعة بيروت سنة ١٩٧٦ م ويعقلون فى الهامش على « يجر سهدوثا » بقولهم : أى رجمة الشهادة فى الكلدانى . ويعلقون على « جلعيد » بقولهم : أى رجمة الشهادة فى العبرانى . وفى ترجمة الآباء اليسوعيين « يجر سهدوتا » بالتاء بدل الثاء و « جلعاد » بدل « جلعيد » وفى السامرية « وسماه لابان مجلس الشهادة . ويعقوب سماه رجماً شاهداً » .

٦٣ (٤) الآية الثالثة والخمسون فى السامرية « إله إبراهيم وإله ناحور . يحكم بيننا إله إبراهيم » وفى العبرانية « إله إبراهيم وآلهة ناحور . آلهة أبيهما يقضون بيننا »

الأصحاح الثانى والثلاثون

٦٤ (١) الآية الثامنة والعشرون فى العبرانية وما بعدها تفيد أن يعقوب عليه السلام جاهد مع الله ومع الناس ونظر الله وجهاً لوجه . وفى السامرية الجهاد كان مع الملائكة والناس وأنه لم ينظر وجه الله . والنص هكذا : « إذ رأست مع الملائكة ومع الناس وقدرت » . « ودعا يعقوب اسم الموضع حضرة القادر إذ نظرت الملائكة وجهاً لوجه وخلصت نفسى » .

الأصحاح الثالث والثلاثون

٦٥ (١) فى الآية العاشرة فى السامرية « بسبب ذلك نظرت وجهك كنظر حضرة الملائكة » وفى العبرانية « كما يرى وجه الله » .

الأصحاح الخامس والثلاثون

٦٦ (١) فى الآية الثامنة فى السامرية « ودعى إسمه مرج البكاء » وفى العبرانية دعى إسمها : آلون باكوت » .

٦٧ (٢) فى الآية الثالثة عشرة فى العبرانية « ثم صعد الله عنه » وفى السامرية « وارتفع عنه ملاك الله » .

٦٨ (٣) فى الآية الثامنة عشرة فى العبرانية « دعت إسمه ابن أونى » وفى السامرية « دعت إسمه ابن حزنى » .

٦٩ (٤) فى الآية الحادية والعشرين فى العبرانية « وراء مجدل عدر » وفى السامرية « تماثل برج عدر » .

الأصحاح السادس والثلاثون

٧٠ (١) الآية الثالثة فى العبرانية « بسمة بنت إسماعيل » وفى السامرية « محلث بنت إسماعيل » .

الأصحاح السابع والثلاثون

٧١ (١) الآية الخامسة عشر فى العبرانية « فوجده رجل وإذا هو ضال فى الحقل فسأله الرجل قائلا . ماذا تطلب ؟ » وفى السامرية « فوجده الملاك وهو ذا تائه فى الصحراة وسأله الملاك قائلا : ما تطلب ؟ » .

٧٢ (٢) فى الآية التاسعة عشر فى السامرية عن يوسف عليه السلام « هو ذا صاحب الأحلام المستبشرات » وفى العبرانية « هو ذا هذا صاحب الأحلام قادم » بحذف « المستبشرات » .

الأصحاح الحادى والأربعون

٧٣ (١) الاية الخامسة والأربعين فى العبرانية « ودعا فرعون إسم يوسف صفنات فعنيح وأعطاه أسنات بنت فوطى فارع كاهن أون زوجة » وفى السامرية « ودعا فرعون إسم يوسف كنز العلم وأعطاه أسنث بنت فوطيفرع إمام الإسكندرية زوجة » وفى الكتاب المقدس طبعة ببروت ١٩٧٦ م يعلقون على صفنات فعنيح بقولهم « أى مخلص العالم » وفى ترجمة الآباء اليسوعيين (الكاثوليك) « وسمى فرعون يوسف مخلص العالم وزوجه أسنات بنت فوطيفارع كاهن أون » .

الأصحاح الثانى والأربعون

(١) عقب الآية السادسة عشرة فى السامرية هذه العبارة « فقالوا لا يقدر الفتى على ترك أبيه . فإن ترك أباه مات » ولا توجد فى العبرانية .

(٢) فى الآية الثامنة والعشرين فى العبرانية « ما هذا الذى صنعه الله بنا » وفى السامرية « ما هذا صنع السلطان بنا » .

الأصحاح السادس والأربعون

(١) الآية الثامنة والعشرون فى العبرانية « فأرسل يهوذا أمامه إلى يوسف ليرى الطريق أمامه إلى جاسان . ثم جاؤا إلى أرض جاسان » وفى السامرية « ويهوذه أرسل بين يديه للحضور إلى يوسف إلى حضرته إلى السدير . فلما وصل أرض السدير » .

الأصحاح السابع والأربعون

الآية الحادية والثلاثون فى العبرانية « فسجد إسرائيل على رأس السرير » وفى السامرية « فسجد إسرائيل على أعلى السرير » والسامرية متفقة فى هذا الموضع مع العبرانية والتوراة اليونانية تبدل « السرير » بالعصا . أى سجد إسرائيل على رأس عصاه .

الأصحاح الثامن والأربعون

(١) الآية الثانية والعشرون فى العبرانية « وأنا قد وهبت لك سهماً واحداً فوق إخوتك أخذته من يد الأموريين بسيفى وقوسى » وفى السامرية « وأنا أعطيتك نابلس خصوصاً عن إخوتك الذى أخذت من يد الأمورى بسيفى وبقوسى » .

الأصحاح التاسع والأربعون

(١) الآية العاشرة وما بعدها فى العبرانية ترجمة البروتستانت « لا يزول قضيب

من يهوذا . ومشترع من بين رجليه . حتى يأتى شيلون . وله يكون خضوع شعوب . رابطاً بالكرمة جحشه . وبالحفنة ابن أتانه . غسل بالخمر لباسه . وبدم العنب ثوبه . مسود العينين من الخمر . ومبيض الأسنان من اللبن » وترجمة اليسوعيين « لا يزول صولجان من يهوذا . ومشترع من صلبه . حتى يأتى شيلو . وتطيعه الشعوب . رابط بالحفنة جحشه . وبأفضل كرمة ابن أتانه . غسل بالخمر لباسه . وبدم العنب رداءه . عيناه أشد سواد من الخمر وأسنانه أشد بياضاً من اللبن » وفى السامرية : « لا يزول القضيب من يهوذه . والمرسم من بين بنوده . حتى أن يأتى سليمان . وإليه تنقاد الشعوب . يربط فى الجفن عيره . وفى السيروقة بنى أتانه . يغسل بالخمر لباسه . وبعصير العنب كسوته . مزور العينين من الخمر . وأبيض الأسنان من الشحم » وفى الكتاب المقدس طبعة بيروت ١٩٧٦ تعليق على شيلون هكذا : أى أمان . وعند البعض : معناها الذى له . أنظر حزقيال ٢١:٣٧ وهذا النص يشير إلى نبى الإسلام ﷺ .

الاًصحاح الخمسون

٨٠ (١) الآية العاشرة فى العبرانية « فأتوا إلى بيدر آطاد الذى فى عبر الأردن » وفى الكتاب المقدس طبعة بيروت سنة ١٩٧٦ تعليق على بيدر آطاد بقولهم أو بيدر العوسج . السامرية « وجاؤا إلى أندر العوسج الذى فى جيزة الأردن » .

تمت الفروق التى ذكرناها بين التوراة السامرية والتوراة العبرانية

فى سفر التكوين

٢ - من الفروق بين التوارة السامرية والعبرانية

فى سفر الخروج

الأصحاح الأول

(١) فى الآية الحادية عشرة فى العبرانية « فبنوا لفرعون مدينتى مخازن فيثوم ورعمسيس » وفى السامرية « وبنو مدناً مسكونة لفرعون الفيوم ورعمسيس » .

الأصحاح الثانى

(١) فى الآية الثالثة فى العبرانية « سفطا من البردى » وفى السامرية « سفينة بردى » .

الأصحاح الثالث

(١) فى الآية السادسة فى العبرانية « لأنه خاف أن ينظر إلى الله » وفى السامرية « إذ خاف من التأمل إلى ملاك الله » .

(٢) الآية السابعة والثامنة فى العبرانية « فقال الرب إنى رأيت مذلة شعبى الذى فى مصر وسمعت صراخهم من أجل مسخريهم إنى علمت أوجاعهم فنزلت لأنقذهم» وفى السامرية « وقال الله نظراً نظرت شقاء قومى الذين بمصر وصرختهم سمعت من قبل مستحثيه أن علمت مؤذيه . فلينحدر ملاكى لإنقاذه » .

(٣) الآية الثامنة فى العبرانية تحدد ست مدن ، وفى السامرية تحدد سبع مدن بزيادة مدينة « الجرجاشيين » والجرجاشيين تكتب فى السامرية « الجرجشى » .

(٤) الآية الرابعة عشر فى العبرانية « أهيه الذى أهيه » — إسم الله تعالى — وفى السامرية « الأزلى الذى لا يزال » .

(٥) الآية الخامسة عشر فى العبرانية « يهوه » — وهو إسم الله تعالى — وفى السامرية « الله » .

(٦) الآية السابعة عشر فى العبرانية تحدد ست مدن . وفى السامرية سبع مدن بزيادة مدينة « الجرجاشيين » .

الأصحاح الرابع

(١) الآية الثالثة فى العبرانية « فطرحها إلى الأرض فصارت حية » وفى السامرية « فألقاها إلى الأرض فصارت ثعباناً » .

(٢) الآية السادسة عشر فى العبرانية . قال الله لموسى عن هرون « وهو يكلم الشعب عنك وهو يكون لك فماً . وأنت تكون له إلهاً » وفى السامرية « وأنت تكون له سلطاناً » بدل كلمة « إلهاً » .

(٣) الاية الثانية والعشرون والثالثة والعشرون فى العبرانية « وتقول لفرعون هكذا يقول الرب إسرائيل ابنى البكر . فقلت لك أطلق ابنى ليعبدنى فأبيت أن تطلقه ها أنا أقتل إبنك البكر » وفى السامرية « ولتقل لفرعون هكذا قال الله شعبي خاصتى إسرائيل . وقال لك أطلق شعبي ليعبدنى فامتنعت من إطلاقه . هوذا أنا قاتل إبنك بكرك » .

(٤) الآية الرابعة والعشرون فى العبرانية « أن الرب التقاه » وفى السامرية « قصده ملاك الله » .

الأصحاح السادس

(١) فى الآية الثالثة فى العبرانية « باسمى يهوه » وفى السامرية « واسمى الله » .

٩٥ (٢) عقب الآية التاسعة فى السامرية هذه العبارة ولا توجد فى العبرانية « وقالوا لموسى انقطع الآن عنا لنخدم المصريين إذ خير لنا خدمة المصريين من موتنا فى البرية ».

٩٦ (٣) فى الآية العشرين فى العبرانيـة « وأخذ عمرام يوكابد عمته زوجة له فولدت له هرون وموسى وكانت سنو حياة عمرام مئة وسبع وثلاثين سنة » وفى السامرية « فولدت له هرون وموسى ومريم أختهما وسنو حياة عمران ست وثلاثون ومئة سنة » بزيادة « مريم أختهما » وكتابة « ست » بدل « سبع » .

الأصحاح السابع

٧٠ (١) الآية الأولى « فقال الرب لموسى أنظر أنا جعلتك إلهاً لفرعون وهرون أخوك يكون نبيك » وفى السامرية « وقال الله لموسى أنظر جعلتك سلطاناً على فرعون وهرون أخوك يكون منبياً عنك » .

٧١ (٢) عقب الآية الثامنة عشرة فى السامرية هذه العبارات « فمضى موسى وهرون إلى فرعون وقالا له : الله إله العبرانيين أرسلنا إليك قائلا أطلق شعبي ليعبدنى فى البرية وأنك ما سمعت إلى الآن هكذا قال الله بهذا تعلم أنى الله . هوذا أنا ضارب بالعصاة التى بيدى على الماء الذى فى الخليج فينقلب دما . والأسماك التى فى الخليج تموت فينتن الخليج ويعجز المصريون عن شرب الماء من الخليج» ولا توجد هذه العبارات فى العبرانية .

الأصحاح الثامن

٧٢ (١) عقب الآية الرابعة فى السامرية هذه العبارات « فدخل موسى وهرون إلى فرعون وقالا له هكذا قال الله أطلق شعبي ليعبدنى فإن ممتنع أنت عن الإطلاق فإنى صادم كل تخمك بالضفادع ويسعى الخليج ضفادع وتصعد وتدخل فى بيوتك وفى خدور مضاجعك وعلى أسرتك وفى بيوت عبيدك وعلى قومك وفى تنانيرك وفى

معاجنك وعليك وعلى قومك وعلى كل عبيدك تعلو الضفادع » ولا توجد هذه العبارات فى العبرانية .

٧٢ (٢) الآية السادسة عشر فى السامرية « وقال الله لموسى قل لهرون إبسط يدك بعصاك واضرب تراب الأرض ليصير قُمّلا فى كل أرض مصر » وفى العبرانية « بعوضا فى جميع أرض مصر » .

٧٤ (٣) الآية التاسعة عشر فى العبرانية « فقال العرافون لفرعون هذا أصبع الله » وفى السامرية « فقالوا الفلاسفة لفرعون قدرة الله هى » لقد ترجم إصبع الله بقدرة الله وقد أشار إلى ذلك صاحب كتاب تنقيح الأبحاث فى الملل الثلاث وهو ابن كونة .

٧٥ (٤) فى الآية الحادية والعشرين فى العبرانية « الذبان » وفى السامرية « الخليط » .

٧٦ (٥) فى الآية الثانية والعشرين فى العبرانية « أرض جاسان » وفى السامرية « أرض السدير » .

٧٧ (٦) عقب الآية الثالثة والعشرون فى السامرية هذه العبارات « فدخل موسى وهرون إلى فرعون وقالا له : هكذا قال الله أطلق شعبى ليعبدنى فإن لست مطلق قومى فإنى مطلق عليك وعلى عبيدك وعلى قومك وفى بيوتك الخليط وتمتلىء بيوت المصريين خليطاً وأيضاً الأرض التى هم عليها . وأميز فى ذلك اليوم أرض السدير التى قومى مقيمون عليها بأن لا يكون هناك خليط حتى تعلم أنى الله فى جملة الأرض فجعلت ميزة بين قومى وبين قومك . غداً يكون الأمر هذا . فصنع الله كذلك » ولا توجد هذه العبارات فى العبرانية .

الأصحاح التاسع

٧٨ (١) عقب الآية الخامسة فى السامرية هذه العبارات « فدخل موسى وهرون إلى فرعون وقالا له : هكذا قال الله إله العبرانيين أطلق شعبى ليعبدنى فإن ممتنع

أنت من الإطلاق وبقيت مشدداً عليهم فإن يد الله كائنة فى مواشيك التى فى الصحراة من خيل ومن حمير ومن جمال ومن بقر ومن غنم وبأعظيم جداً . ويميز الله بين مواشى إسرائيل وبين مواشى المصريين فلا يموت من كل ما لبنى إسرائيل شىء . غداً يصنع الله الأمر هذا فى الأرض ، ولا توجد هذه العبارات فى العبرانية .

(٢) فى الآية الحادية عشر فى العبرانية « الدمامل » وفى السامرية « القرح »

(٣) عقب الآية التاسعة عشر فى السامرية هذه العبارات « فدخل موسى وهرون إلى فرعون فقالا له ، هكذا قال الله إلى العبرانيين أطلق شعبى ليعبدنى إن فى هذه الدفعة أنا مطلق كل صدماتى على قلبك وعلى عبيدك وعلى قومك حتى تعلم أن ليس كمثلى فى كل الأرض إن الآن بسطت يدى فقتلتك وكل قومك بالوباء وتنقطع من الأرض ولكن بسبب ذلك ثبتك بسبب إرشادك إلى قدرتى ولا تتشارك ذكرى فى كل الأرض فبقيت متمرداً على قومى بالإمتناع من إطلاقهم . إنى ممطر كالميقات غداً برداً عظيما جداً ما لم يكن مثله فى مصر من يوم أسست وإلى الآن . والآن أنفذ حز مواشيك وكل مالك فى الصحراة كل إنسان وبهيمة يوجد فى الصحراة ولا يجتمع إلى البيوت ينحدر عليهم البرد فيهلكون » ولا توجد هذه العبارات فى العبرانية .

الأصحاح العاشر

(١) عقب الآية الثانية فى السامرية هذه العبارات « ولتقل لفرعون : هكذا قال الله إله العبرانيين . إلى متى تمتنع من الإستجابة لحضرتى . أطلق شعبى ليعبدنى . فإن ممتنع أنت من إطلاق قومى منها إنا جالب غداً جراداً فى تخمك فيغطى منظر الأرض حتى لا تقدر على رؤية الأرض ويأكل فضلة السالمة الباقية لكم من البرد ويأكل كل عشب الارض وكل ثمر الشجر النابت لكم من الصحراة

وتمتلىء بيوتك وبيوت كل عبيدك وبيوت كل المصريين . ما لم تر آباؤك وأبا آبائك من يوم كونهم على الأرض الى اليوم هذا ، ولا توجد هذه العبارات فى العبرانية .

الأصحاح الحادى عشر

٨٢ (١) الآية الثانية فى السامرية فيها « وكسوات » ولا توجد « وكسوات » فى العبرانية .

٨٣ (٢) الآية الثالثة فى العبرانية « وأعطى الرب نعمة للشعب فى عيون المصريين » وفى السامرية « وأجعل حظ الشعب هذا عند المصريين فيعيرونهم » .

٨٤ (٣) عقب الآية السابعة فى السامرية هذه العبارات « نحو نصف الليل أنا خارج فى جملة أرض مصر فيهلك كل بكر فى أرض مصر من بكر فرعون الجالس على كرسيه والى بكر الأمة التى خلف الرحاء والى بكر كل بهيمة وتكون ضجة عظيمة فى مصر مثلها لم يكن ومثلها لا يعاود ولكل بنى اسرائيل لايذعر كلب بلسانه من انسان والى بهيمة حتى تعلم ما يميز الله بين المصريين وبين إسرائيل » ولا توجد هذه العبارات فى العبرانية فى هذا الموضع .

٨٥ (٤) وقبل العبارات السابقة فى السامرية هذه العبارات « وقال موسى لفرعون هكذا قال الله شعبى خاصى إسرائيل وقال لك أطلق شعبى ليعبدنى وقد امتنعت من إطلاقه هو ذا الله قاتل ابنك بكرك » ، ولا توجد فى العبرانية .

الأصحاح الثانى عشر

٨٦ (١) فى الآية السابعة والثلاثين فى العبرانية « رعمسيس » وفى السامرية « رمسيس »

الأصحاح الثالث عشر

٨٧ (١) فى الآية الرابعة فى العبرانية « فى شهر أبيب » وفى السامرية فى شهر الدّجن »

٨٨ (٢) فى الآية الخامسة فى السامرية زيادة مدنية الجرجاشيين . ولا توجد فى العرانية .

٨٩ (٣) فى الآية السادسة فى العبرانية « سبعة أيام تأكل فطيراً وفى اليوم السابع عيد للرب » وفى السامرية « ستة أيام تأكل فطيراً وفى اليوم السابع حج لله »

٩٠ (٤) فى الآية الثامنة عشر « بحر سوف » وفى السامرية « بحر القلزم »

٩١ (٥) فى الآية الحادية والعشرين فى العبرانية « وكان الرب يسير أمامهم » وفى السامرية « وملاك الله سائر بين أيديهم »

الأصحاح الخامس عشر

٩٢ (١) فى الآية السابعة والعشرين فى العبرانية « ثم جاؤا إلى إيليم » وفى السامرية « إلى إيلة »

الأصحاح السابع عشر

٩٣ (١) فى الآية التاسعة فى العبرانية « وعصا الله فى يدى » وفى السامرية وعصا القدرة بيدى »

٩٤ (٢) فى الآية العاشرة فى العبرانية فى ترجمة البروتستانات « إلى رأس التلة » وفى ترجمة الكاثوليك « إلى رأس اليفاع » وفى السامرية « إلى رأس الكدية »

الاصحاح الثامن عشر

٩٥ (١) عقب الآية الرابعة والعشرين فى السامرية هذا النص « وقال موسى للقوم لا أقدر أنا وحدى على احتمالكم . الله إلهكم كثركم وإنكم اليوم ككواكب السماء كثرة . الله إله آبائكم يزيد عليكم مثلكم ألف دفعة ويباركم كما وعدكم كيف أحتمل وحدى أثقالكم وأوقاركم ومشاجراتكم أحضروا لكم رجالا حكماء وفطناء . ومعروفين من أسباطكم لأجعلهم على جملتكم فأجابوا وقالوا صواب الأمر الذى أمرت بأن يفعل فأخذ رؤساء أسباطهم رجالا حكماء ومعروفين وجعلهم رؤساء عليهم رؤساء آلاف ورؤساء مئات ورؤساء خمسينات ورؤساء عشرات وعرفاء لأسباطهم ووصى حكامهم قولا اسمعوا بين إخوتكم واحكموا عدلا بين الرجل وأخيه وبين جاره لا تعرفوا وجهاً فى الحكم كما من الصغير كذلك من الكبير تسمعون. لا تخافون من قبل إنسان فإن الحكم لله هو . والأمر الذى يصعب عليكم تدنون إلى لأسمعه ووصاهم كل الخطوب التى يصنعون فحكموا فى القوم فى كل وقت . الأمر الكبير يحضرون إلى موسى . وكل أمر صغير يحكمون هم وودع موسى حميه ومضى إلى أرضه » وهذا النص فى العبرانية هكذا : (٢٥) واختار موسى ذوى قدرة من جميع إسرائيل وجعلهم رؤساء على الشعب رؤساء ألوف ورؤساء مئات ورؤساء خماسين ورؤساء عشرات (٢٦) فكانوا يقضون للشعب كل حين . الدعاوى العسرة يجيئون بها إلى موسى . وكل الدعاوى الصغيرة يقضون هم فيها (٢٧) ثم صرف موسى حماه فمضى إلى أرضه)

الاصحاح التاسع عشر

٩٦ (١) فى الآية الحادية عشر فى العبرانية « لأنه فى اليوم الثالث ينزل الرب » وفى السامرية « ينحدر ملاك الله »

٩٧ (٢) فى الآية السابعة عشر فى العبرانية « لملاقاة الله » وفى السامرية « للقاء ملائكة الله »

٩٨ (٣) وفى الآية الثامنة عشرة « أن الرب نزل عليه بالنار » وفى السامرية « من قبل انحدار ملائكة الله عليه بالنار » .

٩٩ (٤) وفى الآية العشرين وما بعدها « ونزل الرب على جبل سيناء إلى رأس الجبل . ودعا الله موسى » وفى السامرية « وانحدر ملاك الله على جبل سينين إلى رأس الجبل ونادى الله بموسى » .

الأصحاح العشرون

١٠٠ (١) عقب الآية السابعة عشرة فى السامرية هذا النص : « ويكون إذ يدخلك الله إلهك إلى أرض الكنعانى التى أنت داخل إلى هناك لوراثتها فلتقم لك حجارة كباراً وتشيدها بشيد وتكتب على الحجارة كل خطوب الشريعة هذه . ويكون عند عبوركم الأردن تقيمون الحجارة هذه التى أنا موصيكم اليوم فى جبل جريزيم . وتبنى هناك مذبحاً لله إلهك مذبح حجارة لا تجز عليها حديداً حجارة كاملة تبنى مذبح الله إلهك وتصعد عليه صعائد لله إلهك . وتذبح سلائم وتأكل هناك وتفرح فى حضرة الله إلهك . ذلك الجبل فى جيزة الأردن تبع طريق مغيب الشمس بأرض الكنعانى الساكن فى البقعة مقابل الجلجال جانب مرج البهاء مقابل نابلس » وهذا النص لا يوجد فى العبرانية . وهو تمام الوصايا العشر ـ كما أشرنا فى التقديم ـ .

١٠١ (١) الآية الثامنة عشرة وما بعدها فى الأصاح العشرين إلى نهاية الآية الحادية والعشرين هكذا فى السامرية . « وكل الشعب سمع الأصوات وصوت البوق ونظروا الشهب والجبل دخاناً . ونظر كل القوم وتشردوا ووقفوا من بعد وقالوا لموسى إن أرانا الله إلهنا جلاله وعظمته وصوته سمعنا من وسط النار . اليوم هذا نظرنا أن يخاطب الله الإنسان فيحيا . والآن كى لا نموت إذ تحرقنا النار العظيمة هذه . إن معاودين نحن إلى سماع صوت الله إلهنا متنا . ألا من من كل البشر سمع صوت الله الحى مخاطبا من وسط النار مثلنا فعاش . إدن أنت واسمع كل ما يقول الله إلهنا وأنت تخاطبنا بكل ما يخاطب الله إلهنا لك لنسمع ونمتثل ولا يخاطبنا الله

كى لا نهلك . فقال موسى للقوم لا تخافوا إن بسبب امتحانكم جاءت ملائكة الله وحتى تكون مخافته على وجوهكم كى لا تخطئوا . ووقف القوم من بعد . وموسى دنا إلى الضباب الذى هناك ملائكة الله .

وخاطب الله موسى قائلا سمعت صوت خطاب الشعب هذا الذى خاطبوك أحسنوا فى كل ما قالوا ياليت يبقى ضميرهم هذا لهم مخافة منى وحفظا لوصاياى كل الأيام حتى يحسن إليهم وإلى بنيهم إلى الأبد .

نبياً أقمت لهم من جملة إخوتهم مثلك وجعلت خطابى بفيه فيخاطبهم بكل ما أوصيه . ويكون الرجل الذى لا يسمع من خطابه الذى يخاطب بإسمى أنا أطالبه والمتنبىء الذى يتقح على الخطاب بإسمى ما لم أوصه من الخطاب. ومن يخاطب بإسم آلهة أخر. فليقتل ذلك المتنبىء . وإذ تقول فى سرك : كيف يتبين الأمر الذى لم يخاطبه الله ؟ ما يقوله المتنبىء بإسم الله ولا يكون ذلك الأمر ولا يأتى . هو الأمر الذى لم يقله الله . باتقاح قاله المتنبىء لا تخف منه .

امض قل لهم عودوا إلى مضاربكم وأنت هاهنا أقم عندى لأخاطبك بكل الوصايا والسنن والأحكام التى تعلمهم ليمتثلوا فى الأرض التى أنا معطيهم وراثة » ا.هـ وهذا النص يدل على نبى الإسلام ﷺ - كما قلنا فى التقديم وكما سيأتى -

وهذ النص فى العبرانية هكذا : « وكان جميع الشعب يرون الرعود والبروق وصوت البوق والجبل يدخن . ولما رأى الشعب ارتعدوا ووقفوا من بعيد (١٩) وقالوا لموسى تكلم أنت معنا فنسمع . ولا يتكلم معنا الله لئلا نموت (٢٠) فقال موسى للشعب لا تخافوا . لأن الله إنما جاء لكى يمتحنكم ولكى تكون مخافته أمام وجوهكم حتى لا تخطئوا (٢١) فوقف الشعب من بعيد . وأما موسى فاقترب إلى الضباب حيث كان الله » ا . هـ

الأصحاح الحادى والعشرون

(١) فى الآية السادسة فى العبرانية « يقدمه مولاه إلى الآلهة » فى ترجمة

الكاثوليك . وفى ترجمة البروتستنت «يقدمه سيده إلى الله» ، وفى السامرية «يقدمه مولاه إلى حاكم الله» .

الأصحاح الثانى والعشرون

١٠٢ (١) فى الآية التاسعة فى العبرانية «تقدم إلى الله دعواهما» ترجمة البروتستانت. وفى ترجمة الكاثوليك «إلى الآلهة» ، وفى التوراة السامرية «إلى الله» .

١٠٤ (٢) فى الآية الثامنة والعشرين فى العبرانية «لا تسب الله» فى ترجمة البروتستانت . وفى ترجمة الكاثوليك «لا تسب الآلهة» ، وفى السامرية «الحاكم لا تسب» .

الأصحاح الثالث والعشرون

١٠٥ (١) فى الآية التاسعة عشر فى العبرانيـة «لا تطبخ جديا بلبن أمه» ، وفى السامرية «لا تطبخ جديا بلبن أمه . فإن فاعل هذا كالذابح ناسياً ، ومعصية هى لإله يعقوب» بزيادة «فإن فاعل هذا كالذابح ناسياً . ومعصية هى لإله يعقوب» .

١٠٦ (٢) فى الآية الثامنة والعشرين فى العبرانية «الحويين والكنعانيين والحثيين من وجهك» ، وفى السامرية «الكنعانى والأمورى والحتى والجرشى والفرزى والحى واليبوسى من بين يديك» .

الأصحاح الرابع والعشرون

١٠٧ (١) الآية الأولى من العبرانية «ندب وأبيهو» ، وفى السامرية «ندب وابيهو وألعور وإيثمر» بزيادة «ألعزر وإيثمر» .

١٠٨ (٢) فى الآية التاسعة من السامرية وما بعدها «وصعد موسى وهرون وندب

وأبيهو وألعازر وإيثمر وسبعون من شيوخ إسرائيل ونظروا ولىّ إسرائيل وتحت رجليه كصنعة حجر المها وكجرم السماء من النقاء وإلى جانب بنى إسرائيل لم يمد يده فلما شاهدوا ملاك الله أكلوا وشربوا ».

وفى العبرانية « فرأوا الله وأكلوا وشربوا ».

الأصحاح الخامس والعشرون

١٠٩ (١) فى الآية الثامنة فى العبرانية يقول الله تعالى — كما كتبوا — « يصنعون لى مقدساً لأسكن فى وسطهم » وفى السامرية « واصنعوا لى مقدساً لأحل ملائكتى فى جملتكم ».

١١٠ (٢) فى الآية الثانية والعشرين فى السامرية يقول الله تعالى ـ كما كتبوا ـ « لتجتمع بك ملائكتى هناك » وفى العبرانية « وأنا أجتمع بك هناك ».

الأصحاح السادس والعشرون

١١١ (١) عقب الآية الخامسة والثلاثين فى السامرية هذا النص ولا يوجد فى العبرانية:

النص : « وتصنع مذبحاً مدخناً دخنة خشب سنط تصنعه ذراع طوله وذراع عرضه مربعاً يكون وذراعان ارتفاعه . منه شرافاته ، وتصفحه ذهباً خالصاً سطحه وحيطانه دائراً ، وشرافاته وتصنع له زيج ذهباً دائراً وحلقتى ذهب تصنع له من تحت زيجه على ضلعيه تصنع على جانبيه لتكون فروضاً للدهوق لحمله بها وتصنع الدهوق خشب سنط وتصفحها ذهباً وتجعله بحضرة المقرمة التى على صندوق الشواهد حيث تجتمع بك ملائكتى هناك وليقتر عليه هرون دخنة طيبة بالغداة بالغداة عند إصلاحه المصابيح يقتره وعند إصعاد هرون المصابيح بين الغروبين يقترها دخنة دائماً فى حضرة الله لأجيالكم لا تصعدوا عليه دخنة برانية وصعيدة وهدية وسكباً لاتسكبوا عليه ولينضح هرون على شرافاته دفعة فى السنة من دم كفارة الاستغفار دفعة فى السنة يكفر عليه لأجيالكم من أقدس الأقداس هو لله ».

الأصحاح السابع والعشرون

(١) عقب الآية التاسعة عشر من السامرية « وتصنع ثياباً أسمانجونية وأرجوان وصبغ القرمز للخدمة بها فى القدس » ولا توجد هذه العبارة فى العبرانية.

الأصحاح التاسع والعشرون

(١) عقب الآية العشرين فى السامرية هكذا .

النص . « وتأخذ من الثنى الخاص الألية والشحم المغطى الجوف وزيادة الكبد والكليتين والشحم الذى عليهما وساق اليمنى . إن ثنى كال هو . وقرص خبز واحداً ورغيف خبز غليظ واحداً ورقاقة واحدة من سلة الفطير التى فى حضرة الله وتجعل الكل على كفّى هرون وعلى أكف بنيه وترجحهما ترجيحاً فى حضرة الله وتأخذها من أيديهم وتقترها على المذبح مع الصعيده لرائحة الرضى . نارى هو لله .

وتأخذ القص الذى من ثنى الكمال الذى لهرون وترجحه ترجيحاً فى حضرة الله ويكون لك رزقاً . ويقدس قص الترجيح وساق الرفيعة ما قدس وما رفع من ثنى الكمال . مما لهرون ومما لبنيه ويكون لهرون ولبنيه رسم الدهر من قبل بنى إسرائيل . إذ رفيعة هو ، ورفيعة يكون من قبل بنى إسرائيل من ذبيح سلامهم ، رفائعهم لله . وتأخذون من زيت المسحة ومن الدم الذى على المذبح وتنضح على هرون وعلى ثيابه وعلى بنيه وعلى ثياب بنيه معه وتقدسه وثيابه وبنيه وثياب بنيه » ا . هـ

وفى العبرانية يوجد تقديم وتأخير فى النص هكذا .

عقب الآية العشرين هذا النص : « وتأخذ من الدم الذى على المذبح ومن دهن المسحة وتنضح على هرون وثيابه وعلى بنيه وثياب بنيه معه فيتقدس هو وثيابه وبنوه وثياب بنيه معه ثم تأخذ من الكبش الشحم والإلية . والشحم الذى يغشى الجوف وزيادة الكبد والكليتين والشحم الذى عليهما والساق اليمنى فإنه كبش

مل. ورغيفاً واحداً من الخبز وقرصاً واحداً من الخبز بزيت ورقاقة واحدة من سلة الفطير التى أمام الرب. وتضنع الجميع فى يدى هارون وفى أيدى بنيه وترددها ترديداً أمام الرب ثم تأخذها من أيديهم وتوقدها على المذبح فوق المحرقة رائحة سرور أمام الرب. وقود هو الرب. ثم تأخذ القص من كبش الملء الذى لهرون فترده ترديداً أمام الرب فيكون لك نصيباً وتقدس قص الترديد وساق الرفيعة الذى ردد والذى رفع من كبش الملء مما لهرون ولبنيه فيكونان لهرون وبنيه فريضة أبدية من بنى إسرائيل لأنهما رفيعة. ويكونان رفيعة من بنى إسرائيل. من ذبائح سلامتهم رفيعتهم للرب» ا. هـ والآية ٢١ فى السامرية مؤخرة.

١١٤ (٢) فى الآية الثانية والأربعين فى العبرانية يقول الله تعالى: «حيث أجتمع بكم لأكلمك هناك» وفى السامرية «حيث تجتمع بك ملائكتى هناك لمخاطبتك هناك».

الاصحاح الثلاثون

١١٥ (١) عشر آيات فى الأصحاح الثلاثين فى التوراة العبرانية؛ محذوفون من التوراة السامرية من الآية الأولى إلى الآية العاشرة.

١١٦ (٢) فى الآية السادسة والثلاثين فى العبرانية يقول الله لموسى «حيث أجتمع بك» وفى السامرية «حيث تجتمع بك ملائكتى».

الاصحاح الثانى والثلاثون

١١٧ (١) فى الآية الأولى فى العبرانية «موسى الرجل» وفى السامرية «موسى الرسول».

١١٨ (٢) عقب الآية العاشرة فى العبرانية «وعلى هرون تواجد الله جدا لاستئصاله، فشفع موسى بسبب هرون وابتهل موسى فى حضرة الله إلهه. وقال: لا يا الله يشتد وجدك على قومك الذين أخرجت من مصر... الخ» وهذا النص غير

موجود فى العبرانية وهو « وعلى هرون تواجد الله جدا لاستئصاله ، فشفع موسى بسبب هرون » .

١١٩ (٣) فى العبرانية فى الآية الرابعة عشر « فندم الرب على الشر الذى قال إنه يفعله بشعبه » وفى السامرية « فصفح الله عن البلية التى تواعد أن يحلها بقومه » .

١٢٠ (٤) فى الآية الثامنة عشرة فى العبرانية « ليس صوت صياح النصرة ، ولا صوت صياح الكسرة . بل صوت غناء أنا سامع » وفى السامرية « ليس صوت نغمة قاهره ، وليس صوت نغمة مقهورة . صوت ذنوب أنا سامع » .

الأصحاح الثالث والثلاثون

١٢١ (١) فى الآية الثانية فى العبرانية حذف الكاتب مدينة الجرجاشيين . وهى مذكورة فى السامرية .

١٢٢ (٢) فى الآية العشرين فى العبرانية يقول الله تعالى لموسى عليه السلام « لأن الإنسان لا يرانى ويعيش » وفى السامرية « فإنه لا يرانى آدمى ولا حى » .

١٢٣ (٣) الآية الحادية والعشرون وما بعدها فى العبرانية يقول الله لموسى لما طلب رؤيته « وقال الرب هوذا عندى مكان فتقف على الصخرة ويكون متى أجتاز مجدى أنى أضعك فى نقرة من الصخرة وأسترك بيدى حتى أجتاز . ثم أرفع يدى . فتنظر ورائى وأما وجهى فلا يرى » وفى السامرية : « وقال الله هو ذا موضع بحضرتى فتقف على الصخر ويكون عند عبور جلالى أجعلك فى كهف الصخر وأظلل بغمامى عليك حتى عبورى وأزيل غمامى فتنظر ظهر جلالى . وذاتى لا تنظر » .

الأصحاح الرابع والثلاثون

١٢٤ فى الآية الخامسة فى العبرانية « فنزل الرب فى السحاب » وفى السامرية « وانحدر ملاك الله فى الغمام » .

(٢) فى الآية السابعة فى العبرانية « ولكنه لن يبرىء إبراء » وفى السامرية والمتبرى له يتبرى » .

(٣) فى الآية الحادية عشر فى العبرانية حذف الكاتب كلمة « الجرجاشيين » وهى فى السامرية .

(٤) لآية الثالثة والعشرون فى العبرانية « ثلاث مرات فى السنة يظهر جميع ذكورك أمام السيد الرب إله إسرائيل » وفى السامرية « ثلاث دفعات فى السنة تحضر كل ذكورك بحضرة صندوق الله إله إسرائيل » .

الأصاح التاسع والثلاثون

(١) عقب الآية الحادية والعشرين فى السامرية هذه العبارة ولا توجد فى العبرانية « وصنعوا الأنوار والكمل كما وصى الله موسى » .

تمت الفروق التى ذكرناها بين التوراة السامرية والتوراة العبرانية

فى سفر الخروج

٣ - من الفروق بين التوراة السامرية والعبرانية

فى سفر اللاويين (الأحبار)

الأصحاح السابع

(١) فى الآية الثالثة فى العبرانية « والشحم الذى يغشى الأحشاء » وفى السامرية هذه العبارة وزيادة عليها هكذا « والشحم المغطى الجوف . وكل الشحم الذى على الجوف » فعبارة « وكل الشحم الذى على الجوف » فى السامرية ولا توجد فى العبرانية .

الاصحاح الثانى والعشرون

(١) فى الآية الحادية والثلاثين فى العبرانية « فتحفظون وصاياى . أنا الرب » وفى السامرية حذف الكاتب « أنا الرب » .

تمت الفروق التى ذكرناها بين التوراة السامرية والتوراة العبرانية

فى سفر اللاويين (الأحبار)

٤ - من الفروق بين التوراة السامرية والعبرانية في سفر العدد

الأصحاح العاشر

١٢١ (١) فى نهاية الآية العاشرة نجد هذا النص فى السامرية ولا نجده فى العبرانية .

النص « وخاطب الله موسى قولا . حسبكم المقام فى الجبل هذا اتجهوا وادخلوا جبل الأمورى وإلى كل سكانه فى البقاع وفى الجبال وفى السهول من الجنوب وساحل البحر أرض الكنعانى واللبنانى إلى النهر الأكبر نهر الفرات . انظروا . جعلت بين أيديكم الأرض ادخلوا ورثوا الأرض التى أقسمت لآبائكم لإبراهيم ولإسحق وليعقوب للإعطاء لنسلهم تبعهم » ا . هـ

الأصحاح الثانى عشر

١٢٢ (١) الآية الأولى فى العبرانية « وتكلمت مريم وهرون على موسى بسبب المرأة الكوشية » وفى السامرية « بسبب المرأة الحسناء » وفى ترجمة الآباء اليسوعيين للتوراة العبرانية هكذا « بسبب المرأة الحبشية » وابن حزم فى كتاب « الفصل » ذكر أنها « حبشية » والفرق بين « الحسناء » وبين « الحبشية » كبير جدا . عند من يقول بعالمية دعوة موسى إلى أن نسخت بالقرآن الكريم

١٢٣ (٢) الآية السادسة فى العبرانية وما بعدها . قال الله لهرون ومريم أخت هرون « إسمعا كلامى . إن كان منكم نبى للرب فبالرؤيا أستعلن له . فى الحلم أكلمه ٧ أما عبدى موسى فليس هكذا بل هو أمين فى كل بيتى ٨ فما إلى فم وعيانا أتكلم معه لا بالألغاز . وشبه الرب يعاين » وهذا النص فى السامرية هكذا : « اسمعا الآن خطابى . إنما النبى منكم الله بشبح له يناجى . أوفى حلم أخاطبه . ليس كذلك عبدى موسى بل على جميع بيتى أمين هو . شفاها أخاطبه . جهرا لا سرا . وأشباح الملائكة يشاهد » ا . هـ

١٢٤ (٣) فى نهاية الأصحاح الثانى عشر نجد هذا النص فى السامرية . ولا نجده فى العبرانية :

النص : « وقال موسى لبنى إسرائيل أتيتم إلى جبل الأمورى الذى الله إلهنا معطينا . انظر . جعل الله إلهك بين يديك الأرض . إصعد رث كما وعد الله إله آبائك لك لا تخف ولا تجزع فدنوا إلى موسى وقالوا نرسل رجالا بين أيدينا حتى يروموا لنا الأرض ويعودوا لنا بخبر الطريق التى نصعد فيها والمدن التى ندخل عليها فحسن الأمر عند موسى » ا . ه

الأصحاح الثالث عشر

١٢٥ (١) فى نهاية الآية السادسة عشر فى العبرانية « ودعا موسى هوشع بن نون يشوع » وفى السامرية « وسمى موسى بوشع بن نون معانا » فيشوع فى العبرانية اسم . وبدل يشوع فى السامرية الصفة وهى « العون » .

١٢٦ (٢) فى الآية الثانية والعشرين فى العبرانية « وأما حبرون فبنيت قبل صوعن مصر بسبع سنين » وفى السامرية « قبل صعيد مصر » والفرق واضح بين « صوعن » وبين « الصعيد » إلا أن يراد بالصعيد مكان أرض صوعن أى صان الحجر .

١٢٧ (٣) الآية التاسعة والعشرون فى العبرانية « العمالقة ساكنون فى أرض الجنوب والحثيون واليبوسيون والأموريون ساكنون فى الجبل والكنعانيون ساكنون عند البحر وعلى جانب الأردن » وفى السامرية « العملاق ساكن فى أرض الجنوب والحتى والحيى واليبوسى والأمورى ساكن فى الجبل والكنعانى ساكن على البحر وعلى شاطىء الأردن » .

١٢٨ (٤) فى نهاية الأصحاح الثالث عشر فى السامرية نجد هذا النص ولانجده فى العبرانية .

النص . « فدمدم بنو إسرائيل فى مضاربهم وقالوا من بغضة الله لنا أخرجنا

من أرض مصر لجعلنا بيد الأمورى لاستئصالنا إلى أين نحن صاعدون وإخوتنا أذابوا قلوبنا قولا شعب أكبر وأعظم منا . مدن كبار وحصون فى السماء . وأيضا أولاد العلوج رأينا هناك ؟

فقال موسى لبنى إسرائيل لا تنذعروا ولا تخافوا منهم . الله إلهكم السائر قدامكم هو يحارب عنكم كما فعل معكم فى مصر بمشاهدتكم وفى البرية التى نظرت ما احتملك الله إلهك كما يحتمل الرجل إبنه فى كل الطريق التى سلكتم حتى مجيئكم إلى الموضع هذا وهل بالأمر هذا لستم مؤمنين بالله إلهكم السائر قدامكم فى الطريق المرام لكم موضعا لنزولكم بالنار ليلا للإضاءة لكم فى الطريق التى تسلكون بها وبالغمام نهارا » ا . هـ .

الأصحاح الرابع عشر

١٢٩

(١) الآية الثامنة عشر فى العبرانية « الرب طويل الروح كثير الإحسان يغفر الذنب والسيئة لكنه لا يبرىء بل يجعل ذنب الآباء على الأبناء إلى الجيل الثالث والرابع » ونصها فى السامرية « الله طويل المهلة وكثير الإحسان والجميل . غافر الوزر والجرم والخطية والمتبرى له يُبَرِّى . مفتقد وزر الآباء مع البنين ومع الثوالث ومع الروابع » .

الأصحاح السادس عشر

١٤٠

(١) فى الآية الأربعين فى السامرية « كما أمر الله على يد موسى نسيبه » وفى العبرانية لا توجد كلمة « نسيبه » .

الأصحاح السابع عشر .

١٤٢

(١) الآية الرابعة فى العبرانية . قال الله لموسى ضع اثنى عشر عصا فى خيمة الاجتماع أمام الشهادة « حيث أجتمع بكم » وفى السامرية « حيث تجتمع بك ملائكتى هناك » .

الاصحاح العشرون

عقب الآية الثالثة عشر فى التوراة السامرية هذا النص . ولا يوجد فى العبرانية فى هذا الموضع .

النص : « فقال موسى يا مولاى الله أنت ابتدأت بإيراء عبدك عظمتك ويدك الشديدة التى من قادر فى السماء أو فى الأرض يفعل كأفعالك وكجبروتك ؟ أعبر الآن وأنظر الأرض الحسنة التى فى جيزة الأردن الجبل الحسن هذا واللبنان وقال الله لموسى حسبك لا تعاود لمخاطبتى أيضا فى الأمر هذا إصعد إلى رأس الكدية وارفع عينيك غربا وشاما وتيمانا وشرقا وأنظر بعينيك أن لا تعبر الأردن هذا . ووص يوشع بن نون وقوه وشجعه لانه يعبر بين يدى الشعب هذا وهو ينحلهم الأرض التى تنظر .

وخاطب الله موسى قولا حسبكم تطواف الجبل هذا اتجهوا لكم شاما . والقوم وص قولا أنتم عابرون فى تخم إخوتكم بنى العيس السكان فى الشعر فيخافونكم فتحرزوا جدا من أن تقاتلوهم إنى لا أعطيكم من أرضهم وراثة حتى وطية قدم لان مورثا العيس جعلت جبل الشعر بل قوتا تمتارون منهم بالثمن وتأكلون وأيضا ماء تبتاعون منهم بالثمن وتشربون » .

الاصحاح الحادى والعشرون

(١) الآية السابعة فى السامرية « فجاء القوم إلى موسى وقالوا أخطأنا إذ تكلمنا فى الله وفيك إشفع إلى الله ليزيل عنا الثعابين فشفع موسى بسبب القوم » وفى العبرانية « ليرفع عنا الحيات » .

(٢) الآية العاشرة وما بعدها فى العبرانية هكذا « وارتحل بنو إسرائيل ونزلوا فى أوبوت (١١) وارتحلو من أوبوت ونزلوا فى عيي عباريم فى البرية التى قبالة موآب إلى شروق الشمس (١٢) من هناك ارتحلوا ونزلوا فى وادى زارد (١٣) من

هناك ارتحلوا ونزلوا فى عبر أرنون الذى فى البرية خارجاً عن تخم الأموريين. لأن أرنون هو تخم موآب بين موآب والأموريين (١٤) لذلك يقال فى كتاب حروب الرب واهب فى سوفه وأودية أرنون (١٥) ومصب الأودية الذى مال إلى مسكن عار واستند إلى تخم موآب (١٦) ومن هناك إلى بئر وهى البئر حيث قال الرب لموسى أجمع الشعب فأعطيهم ماء ».

وفى السامرية هكذا « ورحلوا بنو إسرائيل ونزلوا فى أبوث ورحلوا من أبوث ونزلوا فى كفير العبرانيين فى البرية التى على ظاهر مآب مشرق الشمس. وقال الله لموسى لا تحاصر مآب ولا تقاتله فلست أعطيك من أرضه مورثاً إن لبنى لوط أعطيت عار موراثاً. من هناك رحلوا ونزلوا فى وادى زرد. وخاطب الله موسى قولا أنت عابر اليوم إلى تخم مآب إلى عار وتدنو مقابل بنى عمان لا تحاصرهم ولا تقاتلهم فلست أعطى من أرض بنى عمان لك مورثاً إن لبنى لوط أعطيتها مورثاً ورحلوا من وادى زرد ونزلوا فى جيزة الموجب التى على البرية الخارج من تخم الأمورى إن الموجب تخم مآب بين مآب وبين الأمورى بسبب ذلك يقال فى كتاب ملاحم الله المعطى القلزم وأودية الموجب الذى منحهم والذى امتد إلى مسكون المدائن ويشتد إلى تخم مآب. ومن هناك إلى البئر وهى البئر التى قال الله لموسى اجمع لى القوم لأعطيهم ماء».

(٣) فى العبرانية « من البرية إلى متان (١٩) ومن متان إلى نحليئيل. ومن نحليئيل إلى ياموت (٢٠) ومن ياموت إلى الجواء التى فى صحراء موآب عند رأس الفسحة التى تشرف على وجه البرية » وفى السامرية الترجمة هكذا « من البرية إلى متان ومن متان إلى وادى القادر ومن وادى القادر إلى النبع ومن النبع إلى الهودة التى فى صحراء مآب رأس الكدية المشرف على ظاهر السماوة ».

(٤) فى نهاية الآية العشرين فى السامرية هذا النص ولا يوجد فى العبرانية فى هذا الموضع :

النص : « وقال الله لموسى قوموا ارحلوا واعبروا وادى الموجب انظر جعلت بيدك سيحون ملك حسبان الأمورى وأرضه ابتدىء رث وقاتله حرباً اليوم هذا

ابتدىء بجعل مخافتك ورعبك على وجه الشعوب تحت كل السماء الذين يسمعون بخبرك ويخافون ويمرضون من قبلك ».

(٥) الآية الحادية والعشرون وما بعدها هكذا فى العبرانية « وأرسل إسرائيل رسلا إلى سيحون ملك الأموريين قائلا (٢٢) دعنى أمر فى أرضك لا نميل إلى حقل ولا إلى كرم ولا نشرب ماء بئر . فى طريق الملك نمشى حتى نتجاوز تخومك (٢٣) فلم يسمح سيحون لإسرائيل بالمرور فى تخومه بل جمع سيحون جميع قومه وخرج للقاء إسرائيل إلى البرية فأتى إلى ياهص وحارب إسرائيل (٢٤) فضربه إسرائيل بحد السيف وملك أرضه من أرنون إلى يبوق إلى بنى عمون لأن تخم بنى عمون كان قوياً (٢٥) فأخذ إسرائيل كل هذه المدن » وهكذا فى السامرية : « فأرسل إسرائيل رسلا إلى سيحون ملك الأمورى مخاطبة بسلام قولا : أعبر فى أرضك فى طريق الملك أسلك لا أعدل يمنة ولا يسرة لا أميل إلى حقل ولا إلى كرم . طعام بالثمن تميرنى فآكل وماء بالثمن تعطينى فأشرب بل أعبر برجلى كما صنع لى بنو العيص السكان فى الشعر والمآبيون السكان فى عار ولم يمكن سيحون إسرائيل من العبور فى تخمه فقال الله لموسى أنظر ابتدأت أجعل بين يديك سيحون وأرضه ابتدىء رث وراثة أرضه فجمع سيحون كل قومه وخرج للقاء إسرائيل إلى البرية وجاء إلى يهص وحارب إسرائيل فقتله إسرائيل وبنيه وكل قومه بحد السيف وورثوا أرضه من الموجب إلى يبوق إلى بنى عمان إذ عزيز تخم بنى عمان . وأخذ إسرائيل كل المدن هذه ».

الاصحاح الثانى والعشرون

(١) فى الآية الرابعة وما بعدها فى العبرانية هكذا : « بالاق بن صفور ملك لموآب فى ذلك الزمان (٥) فأرسل رسلا إلى بلعام بن بعور إلى فتور التى على النهر فى أرض بنى شعبه » وفى السامرية هكذا « بلق بن عصفور ملك لمآب فى تلك الدفعة فأرسل رسلا إلى بلعام بن بعور المفسر الذى على النهر من أرض بنى عمان ».

١٤٨ (٢) فى الآية السابعة فى العبرانية « وحلوان العرافة فى أيديهم » وفى السامرية « وأحكامهم بأيديهم ».

(٣) فى الآية التاسعة فى العبرانية « فأتى الله إلى بلعام » وفى السامرية « فجاء ملاك الله بلعام » مع ملاحظه أن جميع المواضع التى فى العبرانية عن « أتى الله » « وقال الله » فى قصة بلعام بدلها فى السامرية « أتى ملاك الله » و « وقال ملاك الله ».

الاصحاح الرابع والعشرون

١٤٩ (١) هكذا فى العبرانية « (٢٢) لكن يكون قاين للدمار . حتى متى يستأسرك أشور (٢٣) ثم نطق بمثله وقال آه من يعيش حين يفعل ذلك (٢٤) وتأتى سفن من ناحية كتيم وتخضع أشور وتخضع عابر فهو أيضاً إلى الهلاك » وهكذا فى السامرية « فإنه يكون ليفنى قاين حتى من الموصل مسكنك ورفع مثله وقال الويل لمن ينفى من اسمه القادر يخرجهم من يدى الكتيير يشقون أشور ويشقون عبر وأيضاً هو حتى يهلك ».

الاصحاح الخامس والعشرون

١٥٠ الآية الرابعة فى العبرانية « فقال الرب لموسى خذ جميع رؤوس الشعب وعلقهم للرب مقابل الشمس فيرتد حمو غضب الرب عن إسرائيل » وفى السامرية « فقال الله لموسى مر أن يقتل الرجال المجتمعون إلى وثن فغور لتعود حمية وجد الله عن إسرائيل ».

الاصحاح السادس والعشرون

١٥١ فى الآية الاربعين فى العبرانية « وكان إبنا بالع ارد ونعمان » وهذا غير موجود فى السامرية.

الاصحاح السابع والعشرون

فى نهاية الأصحاح هكذا فى السامرية « وقال له عيناك الناظرتان ما صنع الله بالملكين هذين كذلك يصنع الله بكل الممالك التى أنت عابر إلى هناك لا تخفهم إن الله إلهكم هو المحارب عنكم » ولا يوجد هذا فى العبرانية .

الأصحاح الحادى والثلاثون

عقب الآية الرابعة والعشرين فى السامرية هذا النص ولا يوجد فى العبرانية .

النص : « وقال ألعازر الإمام لرجل الجيش الآتين من الحرب هذه سنة الشريعة التى وصى الله موسى الذهب والفضة والنحاس والحديد والقلعى والرصاص كل شىء يدخل إلى النار توردون إلى النار ليطهر غير أنه بماء الترشهش يترشش وكل ما لا يدخل فى النار توردون فى الماء وتغسلون ثيابكم فى اليوم السابع فتطهرون وبعد ذلك تعبرون إلى المعسكر » ا . هـ .

الاصحاح الثانى والثلاثون

(١) فى الآيات : الأولى والثانية والسادسة والخامسة والعشرون والتاسعة والعشرون . فى السامرية . « بنو جد وبنو رأبن ونصف سبط منشا » وعبارة « ونصف سبط منشا » غير مذكورة فى العبرانية .

الأصحاح الثالث والثلاثون

(١) فى الآية الثالثة بدل « رعمسيس » فى العبرانية « رمسيس » فى السامرية .

الأصحاح الرابع والثلاثون

(١) فى الآية الثالثة فى العبرانية « ويكون لكم تخم الجنوب من طرف بحر الملح إلى الشرق » وفى السامرية « بحر القلزم » .

تمت الفروق التى ذكرناها بين التوراة السامرية والتوراة العبرانية فى سفر العدد

٥ - من الفروق بين التوراة السامرية والعبرانية في سفر تثنية الاشتراع

الأصحاح الأول

(١) فى الآية الثامنة فى السامرية « وليعقـــوب للإعطاء لنسلهم تبعهم » وفى العبرانية « ويعقوب أن يعطيها لهم ولنسلهم من بعدهم » فقد زاد لفظ « لهم » فى العبرانية .

(٢) فى الآية الخامسة عشر « رجالا حكماء وعلماء وجعلتهم » وفى العبرانية : « رجالا حكماء ومعروفين ... »

(٣) فى الآية الرابعة والعشرين « وجاءوا إلى واد القطف » وفى العبرانية « إلى وادى أشكول » .

(٤) الآية التاسعة والثلاثون فى العبرانية « وأما أطفالـكم الذين قلتم يكونون غنيمة وبنوكم الذين لم يعرفوا اليوم الخير والشر فهم يدخلون إلى هناك ولهم أعطيها وهم يملكونها » وفى السامرية « وأطفالـكم الذين قلتم غنيمة يكونون وبنوكم هم يدخلون إلى هناك ولهم أعطيها وهم يرثوها » .

(٥) الآية الرابعة والأربعون فى العبرانية . « فخرج الأموريون الساكنون فى ذلك الجبل للقائـكم وطردوكم كما يفعل النحل وكسروكم فى سعير إلى حرمة » وفى السامرية « فخرج العملاقى والـكنعانى الساكن فى ذلك الجبل للقائـكم وهزموكم كما تصنع الزنابير ودقوكم من الشعر إلى حرمة » .

الأصحاح الثانى

١٦٢ (١) من الآية السابعة فى السامرية « لأن الله إلهك مباركك فى كل صنع يديك عالم مسيرك فى القفر العظيم هذا . هذه أربعون سنة الله إلهك معك لم تعدم شيئاً . وأرسلت رسلا إلى ملك أذوم قائلا نعبر فى أرضك لا نعدل إلى حقل ولا كرم ولا نشرب ماء جب . بل طريق الملك نسلك لا نعدل يمنة ولا يسرة حتى نعبر تخمك . فقال لا تعبر بى . إن بالسيف أخرج لقائك » وفى العبرانية « لأن الرب إلهك قد باركك فى كل عمل يدك عرفاً مسيرك فى هذا القفر العظيم . الآن أربعون سنة للرب إلهك معك لم ينقص عنك شيء . »

١٦٣ (٢) الآية العاشرة وما بعدها فى السامرية « المرهوبون من قبل سكنوا بها . شعب كبير وعظيم وسام كالعلوج والمآبيون يسمون المرهوبين » .

وفى العبرانية . « الايميون سكنوا فيها قبلا . شعب كبير وكثير وطويل كالعناقيين . هم أيضاً يحسبون رفائيين كالعناقيين لكن الموآبيين يدعونهم ايميين » .

١٦٤ (٣) الآية العشرون وما بعدها فى العبرانية . « هى أيضاً تحسب أرض رفائيين سكن الرفائيون فيها قبلا . لكن العمونيين يدعونهم زمزوميين (٢١) شعب كبير وكثير وطويل كالعناقيين . أبادهم الرب من قدامهم فطردوهم وسكنوا مكانهم (٢٢) كما فعل لبنى عيسو الساكنين فى سعير الذين أتلف الحوريين من قدامهم فطردوهم وسكنوا مكانهم إلى هذا اليوم (٢٣) والعويون الساكنون فى القرى إلى غزة أبادهم الكفتوريون الذين خرجوا من كفتور وسكنوا مكانهم (٢٤) قوموا ارتحلوا واعبروا وادى أرنون . انظر قد دفعت إلى يدك سيحون ملك حشبون الأمورى وأرضه » وفى السامرية . « أرض جبابرة تحتسب أيضاً هى . جبابرة سكنوا بها من قبل والعمانيون يسمونهم الزمازمة (٢١) شعب عظيم وكثير وسام كالعلوج واستأصلهم الله من بين أيديهم وقرضوهم وسكنوا بلادهم (٢٢) كما صنع لبنى العيس السكان فى الشعر الذى استأصل الحورى من بين أيديهم وقرضوهم وسكنوا بلادهم إلى اليوم هذا (٢٣) والحويون السكان فى الأرباض إلى غزة . التفاحيون الخارجون

من تفاحة استأصلوهم وسكنوا بلادهم (٢٤) قوموا ارحلوا واعبروا وادى الموجب. انظر . جعلت بين يديك سيحون ملك حسبان الأمورى وأرضه ».

الأصحاح الرابع

١٦٥ (١) فى الآية الثالثة والثلاثين فى السامرية «هل سمع قوم صوت الله الحى مخاطباً .. » وفى العبرانية « هل سمع شعب صوت الله يتكلم .. » بدون كلمة « الحى ».

الأصحاح الخامس

١٦٦ (١) فى التوراة السامرية عقب الآية الحادية والعشرين ما نصه . « ويكون إذ يدخلك الله إلهك إلى أرض الكنعانى التى أنت داخل إلى هناك لوراثتها . فلتقم لك حجارة كباراً وتشيدها بشيد . وتكتب على الحجارة كل خطوب الشريعة هذه ويكون بعد عبوركم الأردن تقيمون الحجارة هذه التى أنا موصيكم اليوم فى جبل جريزيم . ولتبن هناك مذبحاً لله إلهك مذبح حجارة لا تحز عليها حديداً . من حجارة كاملة تبنى مذبح الله إلهك . وتصعد عليه صعائد لله إلهك . وتذبح سلائم وتأكل هناك وتفرح فى حضرة الله إلهك . ذلك الجبل فى جيزة الأردن تبع طريق مغيب الشمس فى أرض الكنعانى الساكن فى البقعة مقابل الجلجل . جانب مرج البهاء . مقابل نابلس (٢٢) بالكلمات هذه خاطب الله كل جوقكم فى الجبل من وسط النار ... الخ » وهذا النص غير مذكور فى التوراة العبرانية .

الأصحاح العاشر

١٦٧ (١) فى التوراة السامرية . الآية السادسة وما بعدها هكذا « وبنو إسرائيل رحلوا من مسيروث ونزلوا فى بنى يعقن (٧) من هناك رحلوا ونزلوا جد جد ومن هناك رحلوا ونزلوا فى يطبته أرض ذات أنهار من هناك رحلوا ونزلوا فى عبرونة ومن هناك رحلوا ونزلوا فى عصيون جبر ومن هناك رحلوا ونزلوا فى برية صاد هى قدش . من هناك رحلوا ونزلوا فى جبل هور . ومات هناك هرون الإمام

ودفن هناك وأم ألعازر إبنه عوضه فى ذلك الوقت ميز الله سبط لاوى ... » وفى العبرانية هكذا ، وبنو إسرائيل ارتحلوا من أبآر بنى يعقان إلى موسير . هناك مات هرون وهناك دفن فكهن ألعازر إبنه عوضاً عنه (٧) من هناك ارتحلوا إلى الجد جود ومن الجد جود إلى يطبات أرض أنهار ماء (٨) فى ذلك الوقت أفرز الرب سبط لاوى ... »

الأصحاح الحادى عشر

(١) الآية التاسعة فى السامرية ، وحتى تطيلوا أياماً على الأرض التى أقسم الله لآبائكم للإعطاء لنسلهم أرض دارة لبناً وعسلا » وفى العبرانية ، ولكى تطيلوا الأيام على الأرض التى أقسم الرب لآبائكم أن يعطيها لهم ولنسلهم أرض تفيض لبناً وعسلا » بزيادة ، لهم » .

(٢) الآية الثلاثون فى العبرانيه ، أما هما فى عبر الأردن وراء طريق غروب الشمس فى أرض الكنعانيين الساكنين فى العربة مقابل الجلجال بجانب بلوطات مورا » وفى السامرية ، مقابل الجلجل جانب مرج البهاء مقابل نابلس » .

الأصحاح الحادى والعشرون

(١) فى الآية الرابعة فى السامرية ، ويوثقون هناك العجلة فى الوادى » والآية السادسة ، العجلة الموقوفة فى الوادى » أى أن العجلة حية لم تذبح . وفى العبرانية ويكسرون عنق العجلة فى الوادى — ، العجلة المكسورة العنق فى الوادى » أى أن العجلة قد ذبحت .

الأصحاح الثانى والعشرون

(١) الآية الأولى فى السامرية ، لا تنظر بقر أخيك أو غنمه أو شيئاً من بهائمه طامحاً وتعرض عنه بل رداً ترده لأخيك » وفى العبرانية ، لا تنظر ثور أخيك أو شاته شارداً وتتغاضى عنه بل ترده إلى أخيك لا محالة » ا . هـ زائد فى السامرية [، أو شيئاً من بهائمه » .]

(٢) وفى الآية الرابعة مثل ما فى الآية الأولى .

الأصحاح الثالث والعشرون

(١) فى الآية الرابعة فى العبرانية « ولأنهم استأجروا عليك بلعام بن بعور من فتور أرام النهرين » وفى السامرية « ولأنهم استأجروا عليك بلعام بن بعور المفسر من أرم النهرين » فلفظ « المفسر » ساقط من العبرانية ولفظ « من فتور » ساقط من السامرية .

الأصحاح السابع والعشرون

(١) الآية الرابعة فى العبرانية « حين تعبرون الأردن تقيمون هذه الحجارة التى انا أوصيكم بها اليوم فى جبل عيبال وتكلسها بالكلس » وفى السامرية « ويكون عند عبوركم الأردن تقيمون الحجارة هذه التى أنا موصيكم اليوم فى جبل جريزيم وتشيدها بشيد »

الأصحاح الثانى والثلاثون

(١) الآية الرابعة والثلاثون وما بعدها هكذا فى العبرانية « أليس ذلك مكنوزاً عندى ؟ مختوماً عليه فى خزائنى ؟ (٣٥) لى النقمة والجزاء فى وقت تزل أقدامهم . ان يوم هلاكهم قريب والمهيآت لهم مسرعة (٣٦) لأن الرب يدين شعبه وعلى عبيده يشفق حين يرى أن اليد قد مضت ولم يبق محجوز ولا مطلق » .

وفى السامرية هكذا . « أليس هو مجموعاً عندى مختوماً فى خزائنى (٣٥) الى يوم الإنتقام والمكافأة . وقت تزل أقدامهم . إذ قريب يوم تهتهم وتسرع المستعدات اليهم (٣٦) إذ يدين الله قومه وعن عبيده يصفح . إذ يرى أن زالت اليد وانقرض المحاصر والمطلق » يقول اليهود السامريون إن قوله « إلى يوم الإنتقام والمكافأة » يدل بصراحة وبوضوح على قيام الناس من القبور للقاء الله . فيجزيهم على أعمالهم التى عملوها فى الحياة الدنيا . ويقول السامريون لليهود العبرانيين . إن قوله « فى

وقت تزل أقدامهم ، يحتمل الجزاء فى الدنيا أو فى الحياة الآخرة . (أنظر كتاب التاريخ مما تقدم عن الآباء — للسامرى الدنفى) .

الأصحاح الثالث والثلاثون

١٧٦ (١) الآية الخامسة فى العبرانية « وكان فى يشورون ملكا » وفى السامرية « وكان فى إسرائيل ملكا » .

١٧٧ (٢) فى الآية الثالثة والعشرين فى العبرانية « وامتلىء بركة من الرب واملك الغرب والجنوب » وفى السامرية « ومستحق لبركة الله . الغرب والداروم يرث » .

١٧٨ (٣) فى الآية الرابعة والعشرين فى العبرانية . « ويغمس فى الزيت رجله » وفى السامرية « ويرمس فى الدهن ثيابه » .

١٧٩ (٤) فى الآية السادسة والعشرين فى العبرانية : « ليس مثل الله يا يشورون » وفى السامرية « ليس كإله إسرائيل » .

الأصحاح الرابع والثلاثون

١٨٠ (١) الآية الأولى وما بعدها فى العبرانية : « وصعد موسى من عربات موآب إلى جبل نبو إلى رأس الفسجة الذى قبالة أريحا فأراه الرب جميع الأرض من جلعاد إلى دان (٢) وجميع نفتالى وأرض أفرايم ومنسا وجميع أرض يهوذا إلى البحر الغربى (٣) والجنوب والدائرة بقعة أريحا مدينة النخل إلى صوغر (٤) وقال له الرب . . . » وفى السامرية « وصعد موسى إلى بقاع مآب إلى جبل نبا إلى رأس السكدية التى على ظاهر ريحا فأراه الله كل الأرض من نهر مصر إلى النهر الكبير نهر الفرات وإلى البحر الأخير وقال الله له ... » .

١٨١ (٢) الآية العاشرة فى العبرانية « ولم يقم بعد نبى فى إسرائيل مثل موسى ... » وفى السامرية « ولا يقوم أيضاً نبى فى إسرائيل كموسى ... » فنص العبرانية يحتمل أن هذا النبى لم يكن أتى حتى زمن كتابة التوراة فى بابل . وإذا أتى فمن المحتمل

أن يكون من بنى إسرائيل . ونص السامرية يبين أنه لن يأتى البتة هذا النبى من بنى إسرائيل .

٨٢ ١ (٣) وهذه العبارة : « شريعة وصى لنا موسى لجوق يعقوب . معطيها الله يُحمد . تبارك إلهنا أبدا . وتعالى ذكره سرمدا » هذه العبارة فى السامرية وليست فى العبرانية .

تمت الفروق التى ذكرناها بين التوراة السامرية والتوراة العبرانية فى سفر تثنية الإشتراع (التثنية) وبتمامها تمت الفروق التى ذكرناها بين التوراتين

الفروق ما بين التوراة السامرية والعبرانية ٨٢ ١ فرق

دلالة نصوص نبوءات التوراة السامرية على

ثبوت نبوة محمد ﷺ

في التوراة السامرية نبوءات عن نبي الإسلام محمد ﷺ . كما في التوراة العبرانية واليونانية . وهذه هي نصوص النبوءات ووجه دلالاتها بإيجاز على النبي محمد ﷺ :

بركة إبراهيم عليه السلام :

لقد أمره الله بالهجرة من أرض ميلاده ، ووعده بمباركة الأمم في نسله . في هذا النص :

« وقال الله لأبرم : إمض من أرضك ومن مولدك ومن بيت أبيك إلى الأرض التي أرشدك . لأجعلك شعباً عظيما وأباركك وأعظم اسمك . وتكون بركة . وأبارك مباركيك . ولا عنيك ألعن . ويتبارك بك كل قبائل الأرض » [تكوين ١٢ : ١ - ٣] .

ولما همّ إبراهيم عليه السلام بذبح ابنه البكر الوحيد ـ وهو إسماعيل ـ سر الله من قوة إيمانه وأرسل إليه ملاكا ناداه بقوله : « بي أقسمت قال الله . إن جزاء ما فعلت الأمر هذا ولم تمنع إبنك خصيصك مني . إن بركة أباركك ، وكثرة أكثر نسلك ككواكب السماء ، وكالرمل الذي على شط البحر ، ويرث نسلك مدن أعدائه . ويتبارك بنسلك كل شعوب الأرض . جزاء ما سمعت من قولي » [تكوين ٢٢ : ١٦ - ١٨] .

ومعنى البركة :

البركة هي الزيادة والنماء . وفى أى شيء تكون الزيادة ، ويكون النماء ؟ تكون الزيادة ، ويكون النماء فى نسل إبراهيم عليه السلام . أى يكون نسله كثيراً جداً كـكواكب السماء فى الكثرة . فقد قال الله له فى الرؤيا « تأمل الآن السماء وأحص الكواكب إن تقدر على إحصائها . ثم قال له : هكذا يكون نسلك » [تكوين ١٥ : ٥] .

وهذا النسل الكثير جداً يكون أمما كثيرة . ويكون من النسل ملوك على الشعوب . فقد قال الله له : « إذ أب لجمهور الشعوب جعلتك . وأثمرك جدا جداً ، وأجعلك شعوباً . وملوك منك يخرجون » [تكوين ١٧ : ٥ - ٦]

بركة إسماعيل وإسحق عليهما السلام :

وقد أنجب إبراهيم عليه السلام وهو فى السادسة والثمانين من عمره ولده البكر إسماعيل من (هاجر) وأنجب وهو فى سن المائة ولده إسحق من (سارة) والله تعالى وعد إبراهيم بتكثير نسل إسماعيل وبتكثير نسل إسحق .

فعن إسماعيل عليه السلام قال الله تعالى : « وفى إسماعيل استجبت منك . هو ذا باركته وأثمره وأكثره جدا جداً اثنا عشر رئيساً يولد وسأجعله شعباً عظيما »(١) [تكوين ١٧ : ٢٠] .

---

(١) وقد تطابقت هذه النبوءة مع القرآن الكريم فى آيات كثيرة منها . « وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل . ربنا تقبل منا ، إنك أنت السميع العليم . ربنا واجعلنا مسلمين لك ، ومن ذريتنا أمة مسلمة لك ، وأرنا مناسكنا ، وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم . ربنا وابعث فيهم رسولا منهم . يتلو عليهم آياتك . ويعلمهم الكتاب . والحكمة ، ويزكيهم ، إنك أنت العزيز الحكيم » .
(البقرة ١٢٧ - ١٢٩)

وعن إسحق عليه السلام « تجلى له ملاك الله وقال . لا تنحدر إلى مصر . إسكن في الأرض التي أقول لك . استجن في الأرض هذه لأكون معك وأباركك . إن لك ولنسلك أعطى كل الأراضي هذه وأثبت القسامة التي أقسمت لإبراهيم أبيك . وأكثر نسلك ككواكب السماء وأعطى نسلك كل الأراضين هذه . ويتبارك بنسلك كل شعوب الأرض . جزاء ما سمع إبراهيم أبوك من قولى وحفظ حفظى . وصاياى وسننى وشرائعى » (تكوين ٢٦ : ٢ - ٥)

تفسير بركة إسماعيل وإسحق عليهما السلام :

لقد فسرت التوراة البركة بأنها تعنى « أمما وملوكا على الشعوب » من نسل إسماعيل وإسحق عليهما السلام . فهل يكون مع الأمم والملوك من نسل إسماعيل عليه السلام شريعة من قبل الله عز وجل أم لا يكون ؟ وهل يكون مع الأمم والملوك من نسل إسحق عليه السلام شريعة من قبل الله عز وجل أم لا يكون ؟ إذا قلنا بخلو الأمم والملوك من شريعة من قبل الله عز وجل . يكذبنا الواقع . فإن الله لا يصطفى أمماً وملوكا ويتركهم بدون هدى منه . كيف يصطفى أمة ولا يعطيها كتاباً ينظم لها شئون الحياة ، ويبعد أفرادها عن الظلم والجور ؟ وكيف ينصّب ملوكا على الشعوب بدون شريعة منه يسوسون بها هؤلاء الشعوب ؟

إن الله اصطفى آل إبراهيم على العالمين . كما اصطفى آدم ونوحا عليهما السلام . ووعد بتكثير نسل إبراهيم وأن يكون فى ذريته النبوة والكتاب .

وقد تحقق الوعد بالنسبة لإسحق عليه السلام . فقد كثر نسله واصطفى الله من ذريته موسى بن عمران النبى عليه السلام على الناس برسالاته وبكلامه . وقام أنبياء وعلماء من بنى إسرائيل من بعد موسى عليه السلام بالدعوة . وبتكثير نسل إسحق وباصطفاء موسى وبقيام أنبياء وعلماء من بنى إسرائيل بالدعوة تحققت بالفعل بركة إسحق عليه السلام .

ولا خلاف بين علماء الإسلام وعلماء أهل الكتاب فيما قلناه. وإنما الخلاف بينهم فى بركة إسماعيل عليه السلام فعلماء الإسلام يقولون إنها كبركة إسحق تعنى «أمماً. وملوكا. ونبوة» وعلماء أهل الكتاب يقولون إنها كبركة إسحق لكن لا تعنى غير الأمم والملوك من بنى إسماعيل، وأما النبوة فلا. كيف يكون هذا ومفهوم البركة بالنسبة لإسماعيل وإسحق واحد؟

وفى القرآن الكريم يقول الله تعالى عن بركة إسماعيل وأخيه إسحق عليهما السلام. «وباركنا عليه وعلى إسحق» قال ذلك بعد ذكره قصة ذبح إسماعيل عليه السلام هكذا. «وقال[1] إنى ذاهب إلى ربى سيهدين. رب هب لى من الصالحين. فبشرناه بغلام حليم فلما بلغ معه السعى قال يا بنى إنى أرى فى المنام أنى أذبحك فانظر ماذا ترى قال يا أبت أفعل ما تؤمر ستجدنى إن شاء الله من الصابرين. فلما أسلما وتله للجبين. وناديناه أن يا إبراهيم. قد صدقت الرؤيا إنا كذلك نجزى المحسنين. إن هذا لهو البلاء المبين. وفديناه بذبح عظيم. وتركنا عليه فى الآخرين. سلام على إبراهيم. كذلك نجزى المحسنين. إنه من عبادنا المؤمنين. وبشرناه بإسحق نبياً من الصالحين. وباركنا عليه وعلى إسحق. ومن ذريتهما محسن وظالم لنفسه مبين». (الصافات ٩٩ - ١١٣).

بركة يعقوب عليه السلام.

ولقد أنجب إسحق عليه السلام ولدين هما. عيسو. ويعقوب (إسرائيل) وكان من عيسو أمم وملوك. وكان من يعقوب أمم وملوك. والنبى المشرع من قبل الله تعالى وهو موسى عليه السلام كان من نسل يعقوب عليه السلام ومن عهده ظهر الملك وظهرت الشريعة فى بنى إسحق. ولما حضر يعقوب الموت وصى بنيه وباركهم. وقال لهم ما معناه: سيظل الملك معكم، وستظل شريعة الله التى أنزلها على موسى

---

(١) القائل هو إبراهيم عليه السلام.

مع العلماء من نسلكم حتى تنتهى مدة البركة الممنوحة لبنى إسحق من الله . ولتبدأ مدة البركة الممنوحة لبنى إسماعيل من الله .

لقد قال لبنيه جميعاً فى شخص يهوذا ابنه . « لا يزول القضيب من يهوذه ، والمرسم من بين بنوده حتى أن يأتى سليمان وإليه تنقاد الشعوب . يربط فى الجفن جحشه، وفى السيروقة بنى أتانة ، يغسل بالخمر لباسه وبعصير العنب كسوته . مزوز العينين من الخمر، وأبيض الأسنان من الشحم »[١] (تكوين ٤٩ : ١ - ١٢) .

والنص هكذا فى التوراة العبرانية ترجمة اليسوعيين . « لا يزول صولجان من يهوذا ومشترع من صلبه ، حتى يأتى شيلو وتطيعه الشعوب . رابط بالجفنة جحشه . وبأفضل كرمة بن أتانة . غسل بالخمر لباسه . وبدم العنب رداءه . عيناه أشد سوادا من الخمر وأسنانه أشد بياضاً من اللبن)

١ — لا يزول القضيب من يهوذه . أى يظل الملك مع اليهود .

٢ — والمرسم من بين بنوده . أى شريعة التوراة تظل مع علماء اليهود . وتكون هذه الشريعة من سمات وعلامات ملك اليهود .

٣ — حتى أن يأتى سليمان . كما فى السامرية . أو حتى يأتى شيلو أو شيلون كما فى العبرانية أى نبى السلام والأمان وهو محمد ﷺ من ولد إسماعيل عليه السلام[٢].

---

(١) وقد تطابقت هذه النبوة مع القرآن الكريم فى قوله تعالى . « أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت . إذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدى . قالوا نعبد إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحق إلهاً واحداً ونحن له مسلمون . تلك أمة قد خلت . لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ، ولا تسئلون عما كانوا يعملون » .
(البقرة ١٣٣ - ١٣٤)

(٢) انظر هامش الكتاب المقدس طبعة بيروت ١٩٧٦ فى هذا الموضع .

٤ — وإليه تنقاد الشعوب . أى شريعته عالمية .

٥ — يربط فى الجفن عيره . . . إلخ عبارات كناية عن الرخاء والرفاهية وزيادة الخيرات فى عهد هذا النبي العظيم .

موسى يذكر أوصاف النبى الآتى من إسماعيل للبركة :

وتقص التوراة أن موسى عليه السلام نبه على نبى سيأتى من بعده ، وستكون معه شريعة من الله . ويجب على بنى إسرائيل والعالم أن يؤمنوا بالشريعة التى ستكون معه . وبنو إسرائيل جميعاً لا ينكرون مجىء هذا النبى . ولا ينكرون أن ستكون شريعة إلهية معه ولا ينكرون نسخ شريعته لشريعة موسى بن عمران لأن موسى بن عمران قال لهم فى أوصاف هذا النبى : إن الله تعالى جعل كلامه فى فمه وأن هذا النبى سيخاطبهم بكل ما يوصيه الله به وأن أى إنسان لا يسمع لشريعته سيقتص الله منه . وإنما يزعم البعض من بنى إسرائيل : إن هذا النبى سيكون من بنى إسرائيل . ولا خلاف بين بنى إسرائيل سامريين وعبرانيين فى نسخ التوراة على يد النبى المنتظر(١) . ولكن الخلاف بينهم فى « أسفار الأنبياء » الذين أتوا من بعد موسى من بنى إسرائيل . هل تقبل أم لا تقبل ؟ لقد قبلها العبرانيون ليس لقبولهم مبدأ النسخ وهم يقبلوه . بل لأنها غير زائدة وغير منقصة شيئاً عما جاء به موسى . ورفضها السامريون ليس لإنكارهم النسخ . وهم لا ينكروه مع النبى المنتظر . بل لأن التوراة نبهت على عدم قبول أى كتاب من نبى من بنى إسرائيل غير موسى . فى قولها « ولايقوم أيضاً نبى . فى إسرائيل كموسى » (تثنية ٣٤ : ١٠) وحيث أن النبى الذى نبهت التوراة على مجيئه مماثل لموسى . وحيث لامثل لموسى من بنى إسرائيل ، فإذن لابد وأن يكون هذا النبى المماثل لموسى الناسخ لشريعته إذا نسخ من غير

---

(١) انظر الفصل الأول من كتابنا . لا نسخ فى القرآن — نشر دار الفكر العربى بمصر .

بنى إسرائيل . هذه وجهة نظر بنى إسرائيل فى النبى الذى نبهت التوراة على مجيئه ، النبى الذى يعتقد البعض منهم إلى يومنا هذا أنه لم يأت بعد .

وليس من شك فى أن هذا النبى الذى نبهت التوراة على مجيئه هو محمد نبى الإسلام ﷺ للبركة الموعود بها آل إسماعيل من جهة ، ولأن الأوصاف منطبقة عليه من جهة أخرى . تقول التوراة . إن الله تعالى كلم موسى قائلا . اجمع بنى إسرائيل ناحية جبل طور سيناء ليسمعونى وأنا أكلمك فيتأكدون من وجودى فيعملون بما أوصيهم به . فجمعهم موسى عليه السلام . وفى صبح اليوم الثالث وهم ناحية الجبل كانت رعود وبروق وغمام عظيم على الجبل وصوت بوق ودخان . فارتعد بنو إسرائيل وخافوا . وقالوا لموسى لا نقدر على هذا المنظر الرهيب مرة أخرى ، ادن أنت واسمع كل ما يقول الله إلهنا وأنت تخاطبنا بكل ما يخاطب الله إلهنا فنسمع ونمتثل . ولا يخاطبنا الله كى لا نهلك ،(١) فلما رد موسى الأمر إلى الله قال الله لموسى : أحسنوا فيما قالوا وسوف أرسل لهم نبياً فى المستقبل له يسمعون مطيعون .

النص : (وكل الشعب سمع الأصوات وصوت البوق ، ونظروا الشهب والجبل دخاناً ونظر كل القوم وتشردوا ووقفوا من بعد . وقالوا لموسى إن أرانا الله إلهنا جلاله وعظمته وصوته سمعنا من وسط النار اليوم هذا نظرنا أن يخاطب الله الإنسان فيحيا ، والآن كى لا نموت . إذ تحرقنا النار العظيمة هذه . إن

---

(١) يفهم من هذا ضمنا أن اليهود هم الذين طلبوا من الله إرسال نبى الإسلام ﷺ . لأنهم طلبوا أن لا يسمعوا صوت الله المباشر مرة أخرى . وقالوا لموسى تسمع أنت من الله ونحن نسمع منك . فلو أن هذه الحادثة نفسها وقعت مرة أخرى فى عصر النبوة الخاتمة بأن أراد الله مخاطبتهم بمثل ما خاطبهم به فى زمن موسى ومعه لإصلاح نوع البشر فى زمن لا تصلح فيه الشريعة السابقة للإصلاح لقالوا : لا نريد أن نسمع صوت الله المباشر وليتقدم النبى ليسمع من الله . ونحن نسمع منه .

معاودين نحن إلى سماع صوت الله إلهنا متنا . ألا من سـ هو البشر من سمع صوت الله الحى مخاطبا من وسط النار مثلنا فعاش ؟ ادن انت واسمع كل ما يقول الله إلهنا وأنت تخاطبنا بكل ما يخاطب الله إلهنا لك لنسمع ونمتثل ولا يخاطبنا الله كي لا نهلك. فقال موسى للقوم لا تخافوا إن بسبب امتحانكم جاءت ملائكة الله وحتى تكون مخافته على وجوهكم كي لا تخطئوا ووقف القوم من بعد وموسى دنا إلى الضباب الذى هناك ملائكة الله .

وخاطب الله موسى قائلا . سمعت صوت خطاب الشعب هذا الذى خاطبوك أحسنوا فى كل ما قالوا . ياليت يبقى ضميرهم هذا لهم مخافة منى وحفظاً لوصاياى كل الأيام حتى يحسن اليهم والى بنيهم إلى الأبد . نبياً أقمت لهم من جملة إخوتهم مثلك وجعلت خطابى بفيه فيخاطبهم بكل ما أوصيه ويكون الرجل الذى لا يسمع من خطابه الذى يخاطب باسمى أنا أطالبه . والمتنبىء الذى يتقح على الخطاب باسمى ما لم أوصه من الخطاب . ومن يخاطب باسم آلهة أخر . فليقتل ذلك المتنبىء . وإذ تقول فى سرك . كيف يتبين الأمر الذى لم يخاطبه الله ؟

ما يقوله المتنبىء باسم الله ولا يكون ذلك الأمر ولا يأتى . هو الأمر الذى لم يقله الله . باتقاح قاله المتنبىء . لا تخف منه)(١) [خروج ٢٠ : ١٨ - ٢١ وتثنية ٥ : ٢٤ - ٢٨ و ١٨ ، ١٥ - ٢٢] .

وأوصاف هذا النبى كما هو واضح من هذا النص ما يلى :-

١ - نبى ٢ - من بنى إسماعيل (من جملة إخوتهم)

٣ - مثل موسى ٤ - أمى لا يقرأ ولا يكتب . « وجعلت خطابى بفيه »

٥ - ينسخ شريعة موسى « ويكون الرجل الذى لا يسمع من خطابه . . . »

---

(١) ذكرنا فى المقدمة هذا النص من ترجمة البروتستانت بمصر سنة ١٩٧٠م

٦ — أمين على الوحي الإلهي «فيخاطبهم بكل ما أوصيه » ٧ — أيقضي على ملك بني إسرائيل في أرض فلسطين والعالم « ويكون الرجل الذي لا يسمع من خطابه الذي يخاطب باسمي أنا أطالبه » أي أقتص منه وأنتقم منه وأبيده ٨ — لا يقتل « والمتنبيء الذي يتقح على الخطاب باسمي ما لم أوصه من الخطاب ومن يخاطب باسم آلهة أخر فليقتل » ٩ — يتحدث عن غيب سيقع في المستقبل . ويحدث الغيب كما يقول « وإذ تقول في سرك : كيف يتبين الأمر الذي لم يخاطبه الله ؟ ما يقوله المتنبيء باسم الله ولا يكون ذلك الأمر ولا يأتي . هو الأمر الذي لم يقله الله . باتقاح قاله المتنبيء . لا تخف منه » والنصارى يقولون بأن هذه النبوءة تشير إلى عيسى ابن مريم عليه السلام . واليهود ينكرون قولهم بحجة أن عيسى من بني إسرائيل . والتوراة تنص على أن هذا النبي لن يكون من بني إسرائيل . لأن من أوصافه المماثلة لموسى في الحروب والمعجزات والإنتصار على الأعداء ولا نبي سيخرج من بني إسرائيل مثل موسى . ونقول نحن المسلمين : إن هذه النبوءة تشير إلى نبي الإسلام ﷺ ابركة إسماعيل عليه السلام . وقد شهد الزمن بيدقها لما ظهر محمد ﷺ ولإنطباق الأوصاف عليه .

موسى يتحدث عن أمة ستتسلم الملك والشريعة من بني إسرائيل :

ويتنبأ موسى عليه السلام بمصير اليهود في نهاية ملكهم وشريعتهم فيقول إنهم سيكبرون الله كيداً ويذبحون لآلهة غيره وينسونه ومن أجل ذلك سيرفضهم ويحجب رضوانه عنهم ويكيدهم بسلب الملك والشريعة منهم وتسليم الملك والشريعة إلى أمة أخرى ، أمة أمية في نظر اليهود ، شعب غبي (١) ، أو شعب ساقط بحسب نظرة اليهود إليهم . وحيث لإسماعيل بركة فهذه الأمة أمته .

النص : « يأكل يعقوب ويشبع . يسمن إسرائيل ويمرح . سمنت . عبلت . حسنت . وترك القادر صانعه ، وأسخط ولى مغوثه . يسخطونه بالأجانب .

---

(١) كما في العبرانية .

وبالكرائه يكيدونه . يذبحون لمشيدات لا لله . آلهة لم يعرفها ، محدثة من قريب أتت ، ولم يتألهها آباؤكم . القوى منشيك تطرح وتنسى القادر مدك .

فينظر الله ويرفض من كيد خواصه وخصيصاته . ويقول : أحجب رضوانى عنهم لأنظر ما آخرتهم . إذ جيل متقلب هم . بنون ليس أمين فيهم . هم أسخطونى بغير قادر . أكادونى بهباتهم . وأنا أغيرهم بغير قوم . بشعب ساقط أكيدهم (١) » (تثنية ٣٢ : ١٥ — ٢١) .

موسى يؤكد على بركة إسماعيل .

النص : « وهذه البركة التى بارك موسى رسول الله بنى إسرائيل قبل وفاته . فقال : الله من سينين أتى . وأشرق من الشعر . ولهم لمع من جبل فاران . ومعه من ربوات القدس . وعن يمينه نار شريعة لهم . أيضاً محب الشعوب . وكل أقداس أقداسه بيدك . وهم يخشعون لرجليك ، ويتحملون من أقوالك » (تثنيه ٣٣ : ١ — ٢) .

١ — فالإتيان من جبل طور سينين (سيناء) إشارة إلى شريعة موسى عليه السلام .

٢ — والإشراق من الشعر (جبل ساعير) إشارة من علماء بنى إسرائيل ومنهم

---

(١) وقد تطابقت هذه النبوءة مع القرآن الكريم فى قوله تعالى : « يسبح لله ما فى السموات والأرض الملك القدوس العزيز الحكيم . هو الذى بعث فى الأميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة . وإن كانوا من قبل لفى ضلال مبين . وآخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم . ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ، والله ذو الفضل العظيم . مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفاراً ، بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله . والله لا يهدى القوم الظالمين » (الجمعة ١ — ٥) .

عيسى عليه السلام الذى اصطفاه الله نبيا . وكانوا كلهم على شريعة موسى لم ينقضوا منها أى حكم ولم ينسخوا .

٣ — واللمعان من جبل فاران . إشارة إلى مكة المكرمة لأنها سكنى إسماعيل عليه السلام وبنيه . وله بركة . فقد قال الله عنه لإبراهيم « وفى إسماعيل استجبت منك . هوذا باركته ، وأثمره وأكثره جداً جداً اثنى عشر رئيساً يلد وسأجعله شعباً عظيما » (تكوين ١٧ : ٢٠) وقال عنه ملاك الله لهاجر إمه « يده بالكل ، ويد الكل به وحول كل إخوته يسكن » (تكوين ١٦ : ١٢) وأيضاً : « نادى ملاك الله إلى هاجر من السماء وقال لها مالك ياهاجر ! لا تخافى . إن سمع الله صوت الفتى من حيث هو هناك . قومى احملى الفتى وشدى يدك به . إن شعباً كبيراً سأجعله . وجلى الله بصرها فنظرت بئر ماء وذهبت وملأت المزادة ماء وسقت الفتى . فكان الله مع الفتى وكبر وسكن فى البرية وكان شديد القوس . وسكن فى برية فاران . وأخذت له أمه امرأة من أرض مصر » (تكوين ٢١ : ١٧-٢١)

٤ — ومعه من ربوات القدس . أى مع النبى المنتظر من فاران جماعات من الصحابة الأطهار .

٥ — وعن يمينه نار شريعة لهم . أى سيكون النبى المنتظر صاحب شريعة مثل موسى وسيكون محارباً ومنتصراً مثله .

٦ — وكل أقداسه بيدك . أى جميع العلماء الامناء والطاهرين لا يخرجون على أصول الشريعة الإسلامية .

٧ — وهم يخضعون لرجليك . أى لا يشرعون للناس بغير ما شرعه رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٨ — ويتحملون من أقوالك . أى يستنبطون من القرآن الكريم ما يحل مشكلات البشرية

وهذا التفسير بحسب التراجم الكثيرة لهذا النص فى العبرانية . ففى ترجمة اليسوعيين هكذا : « وهذه هى البركة التى بارك بها موسى رجل الله بنى إسرائيل قبل موته . فقال : أقبل الرب من سيناء ، وأشرق لهم من سعير . وتجلى من جبل فاران وأتى من ربى القدس وعن يمينه قبس شريعة لهم . إنه أحب الشعب . جميع قديسيه فى يدك . وهم ساجدون عند قدمك ، يقتبسون من كلماتك » (١) .

إسم محمد صلى الله عليه وسلم فى التوراة .

فى بركة إسماعيل فى هذا النص : « وفى إسماعيل استجبت منك . هوذا باركته وأثمره وأكثره جداً جداً . اثنا عشر رئيساً يلد . وسأجعله شعباً عظيما » نجد كلمة « جداً جداً » ، ونجد كلمة « شعباً عظيما » ، وجداً جداً فى اللغة العبرانية « بماد ماد » وشعباً عظيم فى اللغة العبرانية « لجوى جدول » .

وقد قال كثير من علماء اليهود السامريين والعبرانيين : إن كاتب التوراة قد وضع بماد ماد ولجوى جدول فى سياق بركة إسماعيل . لتدل كل كلمة منهما على إسم النبى الآتى من إسماعيل البركة بحساب الجمل . أى إذا أتى من آل إسماعيل من يدعى النبوة يقارنون إسمه على « بماد ماد » أو « لجوى جدول » فإذا وجدوا إسمه مساويا بحساب الجمل لحساب بماد ماد اولجوى جدول . يعرفون أنه النبى المنتظر من آل إسماعيل .

وكلمة محمد بحساب الجمل عددها اثنان وتسعون لان الميم الاولى باربعين والحاء ثمانية والميم الثانية بأربعين والدال بأربعة . وبماد ماد بحساب الجمل عددها اثنان

---

(١) وقد تطابقت هذه النبوءة مع القران الكريم فى قوله تعالى « والتين والزيتون . وطور سينين . وهذا البلد الأمين » ، فالتين والزيتون إشارة إلى ساعير ، وطور سينين إشارة إلى جبل سيناء . والبلد الأمين إشارة إلى مكة المكرمة .

وتسعون لأن الباء باثنين والميم الأولى بأربعين والألف بواحد والدال بأربعة والميم الثانية بأربعين والألف بواحد والدال بأربعة. ولجوى جدول بحساب الجمل عددها اثنان وتسعون لأن اللام بثلاثين والجيم بثلاثة والواو بستة والياء بعشرة والجيم بثلاثة والدال بأربعة والواو بستة واللام بثلاثين.

وحساب الجمل هو حساب الأعداد للحروف الهجائية فى اللغة العبرانية فى هذه الكلمات (أبجد — هوز — حطى — كلمن — سعفص — قرشت) والألف بواحد والباء باثنين والجيم بثلاثة والدال بأربعة والهاء بخمسة والواو بستة والزاى بسبعة والحاء بثمانية والطاء بتسعة والياء بعشرة والكاف بعشرين واللام بثلاثين والميم بأربعين والنون بخمسين والسين بستين والعين بسبعين والفاء بثمانين والصاد بتسعين والقاف بمائة والراء بمائتين والشين بثلاثمائة والتاء بأربعمائة . والحروف تنتهى عند التاء.

وقد نقلنا عن السامريين والعبرانيين والنصارى قولهم بحساب الجمل واعترافهم به فى كتابنا « نبوءة محمد فى الكتاب المقدس » نشر دار الفكر العربى بمصر.

وفى زمن المسيح عيسى بن مريم عليه السلام قال بنو إسرائيل إن النبي الذى نبه الله على مجيئه بقوله « نبياً أقيمت لهم من جملة إخوتهم مثلك وجعلت خطابى بفيه فيخاطبهم بكل ما أوصيه » لم يأت بعد . واعترف النبى يحيى بن النبى زكريا بأنه ليس هو لما سأله علماء من بنى إسرائيل عنه . ففى إنجيل يوحنا أن وفداً من علماء بنى إسرائيل ذهب إلى يحيى (يوحنا المعمدان) وسألوه عن نفسه وأجاب بالحق . وهذه نص شهادته : « وهذه هى شهادة يوحنا إذ أرسل اليهود من أورشليم كهنة ولاويين ليسألوه : من أنت ؟ فاعترف ولم ينكر واعترف أنى لست المسيح . فسألوه : إذن ماذا ؟ أإيليا أنت ؟ فقال : لست إياه . أالنبى

أنت ؟ أجاب : كلا(١) ، (يوحنا ١ : ١٩ — ٩) .

لقد أنكر أنه هو النبي الذي أخبر عنه موسى . وقد كان معاصراً للمسيح عيسى بن مريم عليه السلام الذي لم يؤثر عنه الاعتراف بأنه هو . وعلى شهادته هذه يكون هذا النبي من بعدهما آت . وحيث الأوصاف منطبقة على نبي الإسلام ﷺ وهو من نسل إسماعيل المبارك من الله . فإنه يكون هو المراد .

وقد تطابقت نبوءة التوراة « نبياً أقيم لهم من وسط إخوتهم مثلك .. . الخ » ونبوءة الإنجيل « ألنبي أنت ؟ أجاب : كلا » مع القرآن الكريم في قوله تعالى . « الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والإنجيل » (الأعراف ١٥٧) وفي قوله تعالى : « إنا أرسلنا إليكم رسولا شاهداً عليكم كما أرسلنا إلى فرعون رسولا » (المزمل ١٥) .

المسيا = المسيح

وكان من عادة الكهنة (العلماء) في بني إسرائيل مسح الملوك عند توليهم الرئاسة بدهن ، أو بزيت مخصوص . وكانوا يمسحون أيضاً : العلماء والأنبياء . ويطلقون على الملك الممسوح أو العالم أو النبي ، لقب « مسيا » الذي تفسيره « المسيح » دلالة على أنه هو الذي اختاره واصطفاه .

وأصل الكلمة في اللغة العبرانية : « هاما شيح » وفي الآرامية (السريانية) : « ماشيخ » وفي اليونانية .. « مسيح » ، ودخلت في اللغة العربية من اليونانية .

---

(١) يقول السامريون : إن النبي هو نفسه المسيح . ويقول السامريون . . . الذي يتحدث عن نبوءة إيلياء لا نعترف به ، ولا نعترف بإيلياء .

وحرفت لهجة « ماشيح » عند اليهود فى زمن المسيح عيسى بن مريم عليه السلام إلى « مسيا » .

ودليل فعل العلماء فى المسح آيات فى سفر الخروج منها قول الله لموسى : « وتلبس هرون الثياب المقدسة ، وتمسحه ، وتقدسه ، ليكهن لى . وتقدم بنيه وتلبسهم أقمصة . وتمسحهم كما مسحت أباهم ليكهنوا لى . ويكون ذلك لتصير لهم مسحتهم كهنوتا أبديا فى أجيالهم » (خروج ٤٠ : ١٣ - ١٥) .

وقد مسح صموئيل طالوت (شاول) لما اصطفاه الله ملكا على بنى إسرائيل كما هو مبين فى سفره . ومسح داود عليه السلام مرتين ، ومسح أيضاً سليمان ، وكذلك إيلياء ، وأليشع (إلياس واليسع) وعلى عادتهم هذه كان موسى عليه السلام مسيحاً لأنه كان نبياً وعالماً وملكاً وكان هرون مسيحا لأنه كان نبيا وعالما ولم يكن ملكا وكان داود مسيحا لأنه كان نبيا وملكا. ولم يكن عالماً لأنه لم يكن - بحسب شريعتهم من نسل هرون العلماء الكبار ، ولا من نسل لاوى العلماء العاديون - وكان قورش ملك فارس مسيحاً لأنه كان ملكا . ولم يكن نبياً وعالماً . وكل حبر فى بنى إسرائيل أو ربانى يلقب بلقب مسيح للعلم دون الملك والنبوة . وكان عيسى بن مريم عليه السلام مسيحاً لأنه كان نبياً وعالماً ولم يكن ملكاً .

ولما كان لقب « مسيا » أو « مسيح الله » لقباً معظماً فى بنى إسرائيل يتفاخر بحمله الملوك والعلماء والأنبياء . ولما كانوا هم ينتظرون نبياً ، يريدون أن يوهموا الناس أنه سيكون من جنسهم . قالوا : إننا ننتظر نبياً ، ولقبوه بلقب «المسيا» أى المسيح . ويقولون : إن الدليل على انتظارنا للمسيح : هو النبوءات الموجودة فى الأسفار الخمسة عن النبى المنتظر .

وسأذكر نص النبوءات من الترجمة العبرانية سنة ١٩٧٠ م وتعليق مفسرى التوراة عليها هذه النبوءات التى أوضحنا من قبل أنها تشير إلى نبى الإسلام ﷺ .

١ — « يقيم لك الرب إلهك . نبياً . من وسطك . من إخوتك . مثلى . له تسمعون ... أقيم لهم نبياً من وسط إخوتهم مثلك ، وأجعل كلامى فى فمه ، فيكلمهم

بكل ما أوصيه به . ويكون أن الإنسان الذى لا يسمع لكلامى الذى يتكلم به باسمى أنا أطالبه . وأما النبى الذى يطغى فيتكلم باسمى كلاماً لم أوصه أن يتكلم به ، أو الذى يتكلم باسم آلهة أخرى ، فيموت (١) ذلك النبى . وإن قلت فى قلبك - كيف نعرف الكلام الذى لم يتكلم به الرب ؟ فما تكلم به النبى باسم الرب ، ولم يحدث ، ولم يصر ، فهو الكلام الذى لم يتكلم به الرب ، بل بطغيان تكلم به النبى ، فلا تخف منه » (تثنية ١٨ : ١٥ - ٢٢) .

يقول مفسرو التوراة فى هذه النبوءة : « يعلن موسى إعلاناً نبوياً ، مسيانياً ، عن النبى الذى سيأتى ، الذى سيخلفه فى وظيفته كنبى ... الخ » (٢) .

٢ — وتنص التوراة على أن النبى المنتظر سيظهر ، إذا ما أوشك ملك بنى إسرائيل على الزوال ، فقد قال يعقوب عليه السلام : « لا يزول قضيب من يهوذا ، ومشترع من بين رجليه ، حتى يأتى شيلون ، وله يكون خضوع شعوب » (تكوين ٤٩ : ١٠) .

يقول مفسرو التوراة فى هذه النبوءة : « حتى يأتى شيلون » هذه عبارة صعبة . لكن يبدو أن أفضل تفسير هو ذاك الذى يعتبرها نوعاً من الحديث عن المسيا ، إذا تحرك الحرف الساكن — وهو أمر مسموح به فى اللغة العبرية — فإن الكلمة يمكن أن تترجم « الذى له » (٣) .

٣ — ويقول كاتب التوراة : إن موسى بارك بنى إسرائيل قبل موته . فقال « وهذه هى البركة التى بارك بها موسى رجل الله بنى إسرائيل قبل موته . فقال « جاء

---

(١) فى التوراة السامرية ، وفى ترجمة الآباء اليسوعيين : فليقتل ذلك النبى : .

(٢) ص ٤٥٣ المجلة الأولى - تفسير الكتاب المقدس لجماعة من اللاهوتيين برئاسة الدكتور فرنسيس دافيدسن طبعة بيروت .

(٣) ص ٤١٠ المرجع السابق .

الرب من سيناء ، وأشرق لهم من سعير ، وتلألأ من جبل فاران . وعن يمينه نار شريعة لهم . فأحب الشعب . جميع قديسيه فى يدك ، وهم جالسون عند قدمك ، يتقبلون من أقوالك » (تثنية ٣٣ : ١ — ٣) .

يقول مفسرو التوراة فى هذه النبوءة : « فى يدك : الإنتقال إلى ضمير المخاطب جعل البعض يعتقدون أن هذه نبوءة عن المسيا الآتى (١) » .

فأنت ترى أن نبوءات الأسفار الخمسة السامرية والعبرانية التى تدل على محمد ﷺ هى التى توضح حقيقة المسيا المنتظر أى « المسيح » عند بنى إسرائيل فعلى ذلك يكون المسيح المنتظر (المسيا) هو محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم — بحسب لغتهم ولسانهم — وقد أطلق اليهود عليه لقب المسيا ، أى المسيح ليظهروا العالم كذباً أنه سيكون منهم لا من بنى إسماعيل .

ومن قبل سبى بابل سنة ٥٨٦ قبل الميلاد كانت نصوص نبوءات التوراة صريحة فى رسول الله صلى الله عليه وسلم . وفى مدينة (بابل) وضع علماء بنى إسرائيل نصوص نبوءات التوراة عن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فى أسلوب يحتمل معنيين فى نظر العوام إما هو ، وإما نبى من بنى إسرائيل . ولما رجع بنو إسرائيل من بابل اختلفوا فى تحديد السبط الذى سيأتى منه هذا النبى . فقال السامريون : سيأتى من سبط يوسف الصديق عليه السلام . وقال العبرانيون : سيأتى من سبط يهوذا من نسل ولده داود عليه السلام لأنه مؤسس المملكة .

ولما ظهر عيسى عليه السلام فى مملكة العبرانيين وكانت رسالته تتلخص فى أنه مصدق لما بين يديه من التوراة غير ناسخ ، ومفسر لما اختلف فيه العلماء من مدلول آيات التوراة ، ومحلل لبعض ما حرمه علماء بنى إسرائيل على الناس ، من تلقاء أنفسهم ، ومبشر بنبى الإسلام محمد ﷺ . إذهب إلى مدن العبرانيين وقراهم

(١) ص ٤٧٠ المرجع السابق .

وإلى مدن السامريين وقراهم يبشر بنبي الإسلام صلى الله عليه وسلم . وفى مدينة من مدن السامريين قالت له امرأة منهم : « أنا أعلم أن مسيا ، الذى يقال المسيح يأتى . فمتى جاء ذاك يخبرنا بكل شىء (١) » (يوحنا ٤ : ٢٥) .

ولما تأكد اليهود العبرانيون من أنه آخر أنبيائهم ، وأن ملك بنى إسماعيل أوشك على الظهور فى شخص محمد ﷺ ائتمروا فيما بينهم على لبس الحق بالباطل . ففريق منهم رأى أن يقول : إن نصوص نبوءات التوراة عن النبى المنتظر تدل على عيسى بن مريم عليه السلام ، وهو المسيح المنتظر . وبذلك يقفلون باب النبوة فى وجه بنى إسماعيل ، ويقصرون النبوة والكتاب على بنى إسحق وحدهم . إلى يوم القيامة وفريق منهم رأى أن يقول : ليس بلازم أن نقول بدلالة نصوص نبوءات التوراة على عيسى بن مريم عليه السلام . فإنه يمكننا إذا ما ظهر نبى بنى إسماعيل أن نقول : ليس هو المراد ، وما زلنا فى انتظار النبى الذى لم يأت بعد .

وتزعم الفريق الأول « بولس » فقد جاء عنه فى سفر أعمال الرسل . « وأما شاول فكان يزداد قوة ، ويحير اليهود الساكنين فى دمشق : أن هذا هو المسيح » (أعمال ١١ : ٢٢) والنصارى إلى اليوم على مذهبه . ونحن نعرف أن عيسى عليه السلام « مسيح » كسائر المسحاء فى عرف بنى إسرائيل . ولكن لا نعترف أنه « المسيح » الذى تشير إليه نبوءات التوراة .

والله أعلم ، وأعز وأكرم ، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله

وصحبه ومن تبعهم بخير إلى يوم الدين

د . أحمد حجازى السقا

عنوان المراسلات : ٤٧ شارع الزهور – عزبة رمسى خليل – الزيتون – القاهرة .

---

(١) فى ترجمة اليسوعيين : « قالت له المرأة : قد علمت أن ماشيح الذى هو المسيح آت . فمتى جاء ذاك فهو يخبرنا بكل شىء » .

رقم الإيداع : ١٩٧٨/١٠٦٠
الترقيم الدولى : — — ٩٧٧

لم أيأس من البحث والسؤال رغبة فى المعرفة ، وتطلعاً إلى مقارنة دين الإسلام بغيره من الأديان السابقة عليه . وبعد سؤال طال زمنه سمعت عن مخطوطة للتوراة السامرية طرف الدكتور أحمد حجازى أحمد السقا . فطلبتها منه فتفضل مشكوراً بإعارتى إياها ، وقد شاء الله تعالى أن يحقق طلبتى . وأن يطلعنى عليها ولما اطلعت عليها ووجدتها متفقة مع توراة اليهود والنصارى فى بعض الأمور ومختلفة معها فى بعض الأمور تذكرت حينئذ الدكتـــور خليل سعادة بك والمرحوم الأستاذ محمد رشيد رضا وما قدماه للإنسانية بنشرهما إنجيل برنابا لأول مرة . وأفضيت بالذى وجدته بنفسى من الإتفاق والاختلاف للأستاذ الدكتور أحمد حجازى السقا وعرضت عليه استعدادى لنشرها فى الحال بعد أن يكتب لها دراسة وافية ويعقبها بدراسة مقارنة وأعلنت عن ذلك فى مجلة الدعوة وقلت فى إعلانى :

« لأول مرة باللغة العربية كشف علمى جديد :

(١) إضافة جديدة إلى الكتب السماوية لأهل الكتاب .

(٢) مصدر جديد لعلماء مقارنة الأديان .

(٣) وليزداد الذين آمنوا إيمانا »

أسعد سيد أحمد